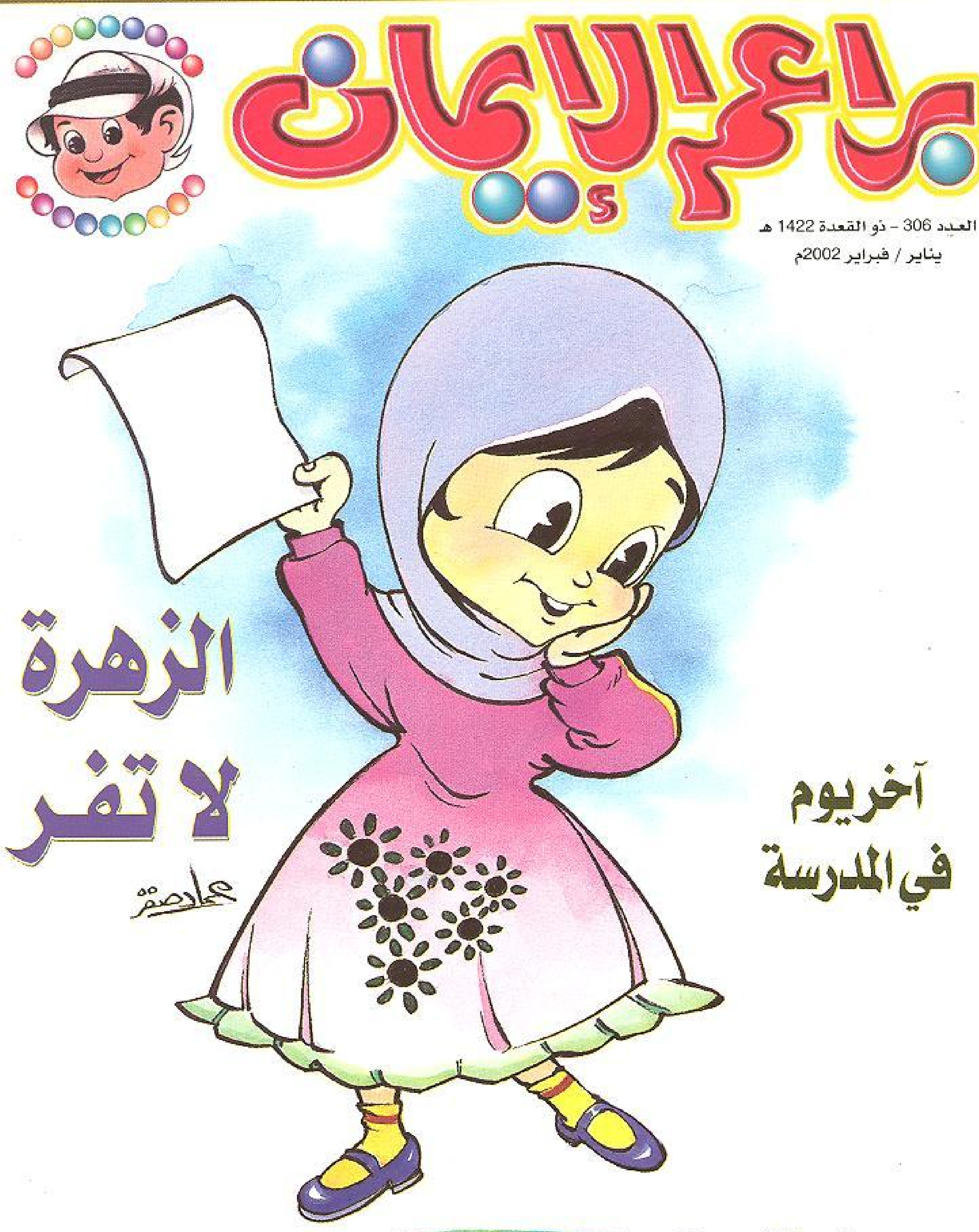
في العدد: ١٠٠ دينار جوائز مالية لعشرة فائزين

براعم الإيمان

العدد 306 - ذو القعدة 1422 هـ
يناير / فبراير 2002م

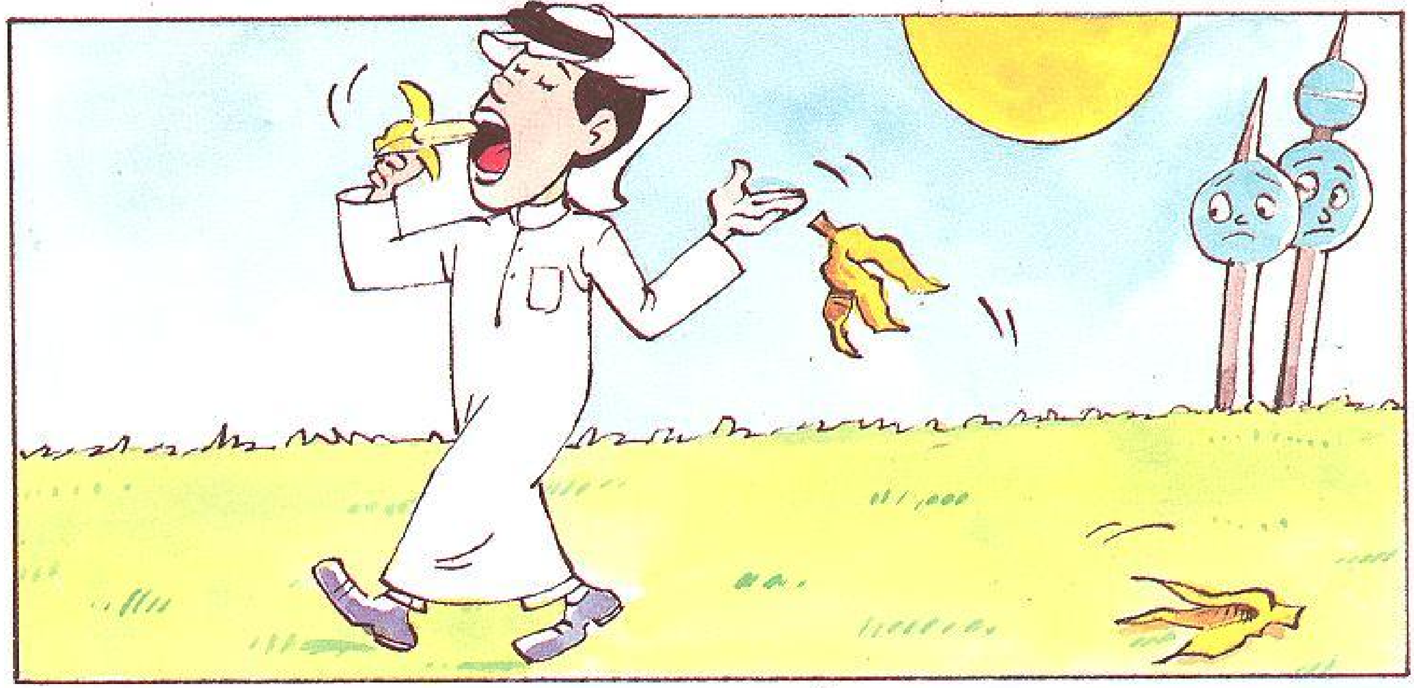


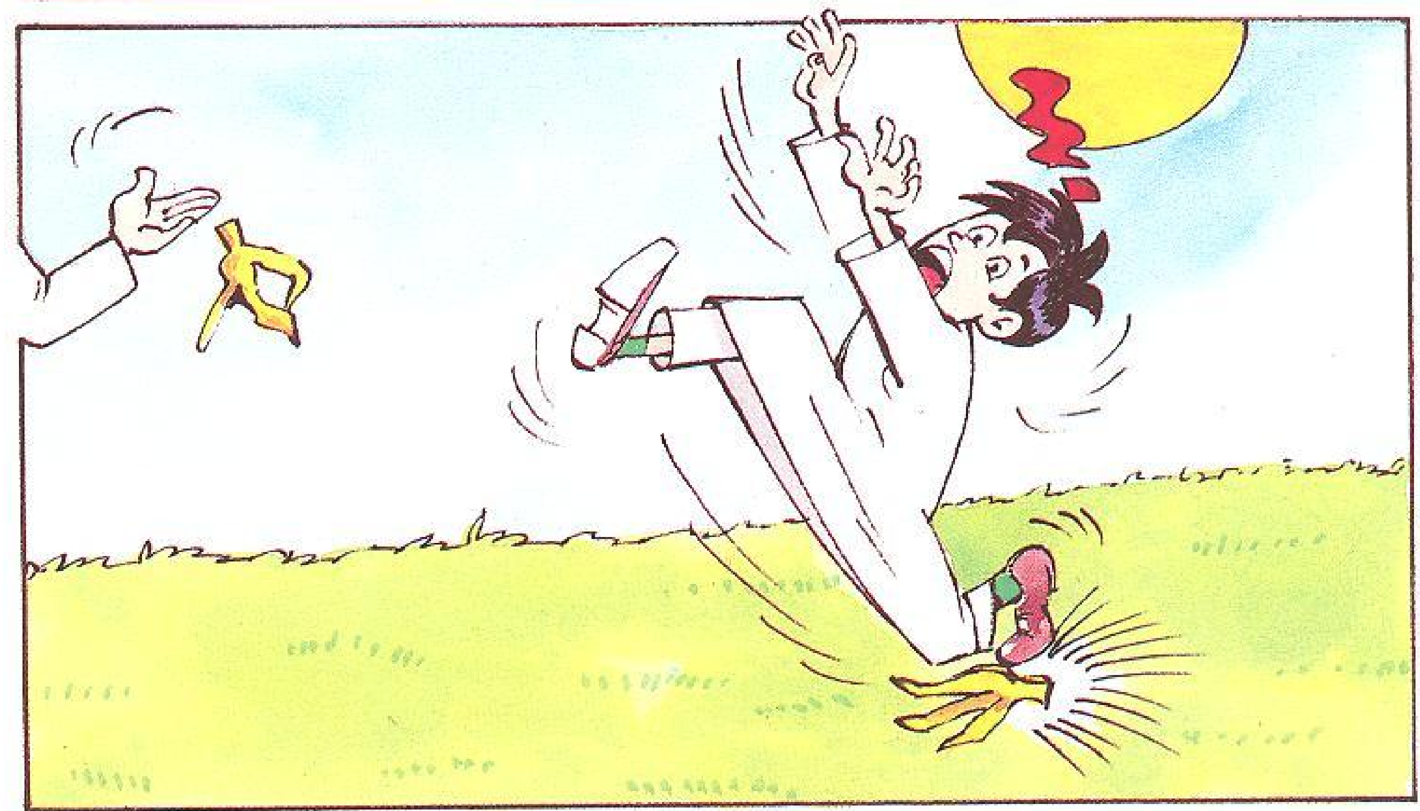
الزهرة لا تفر

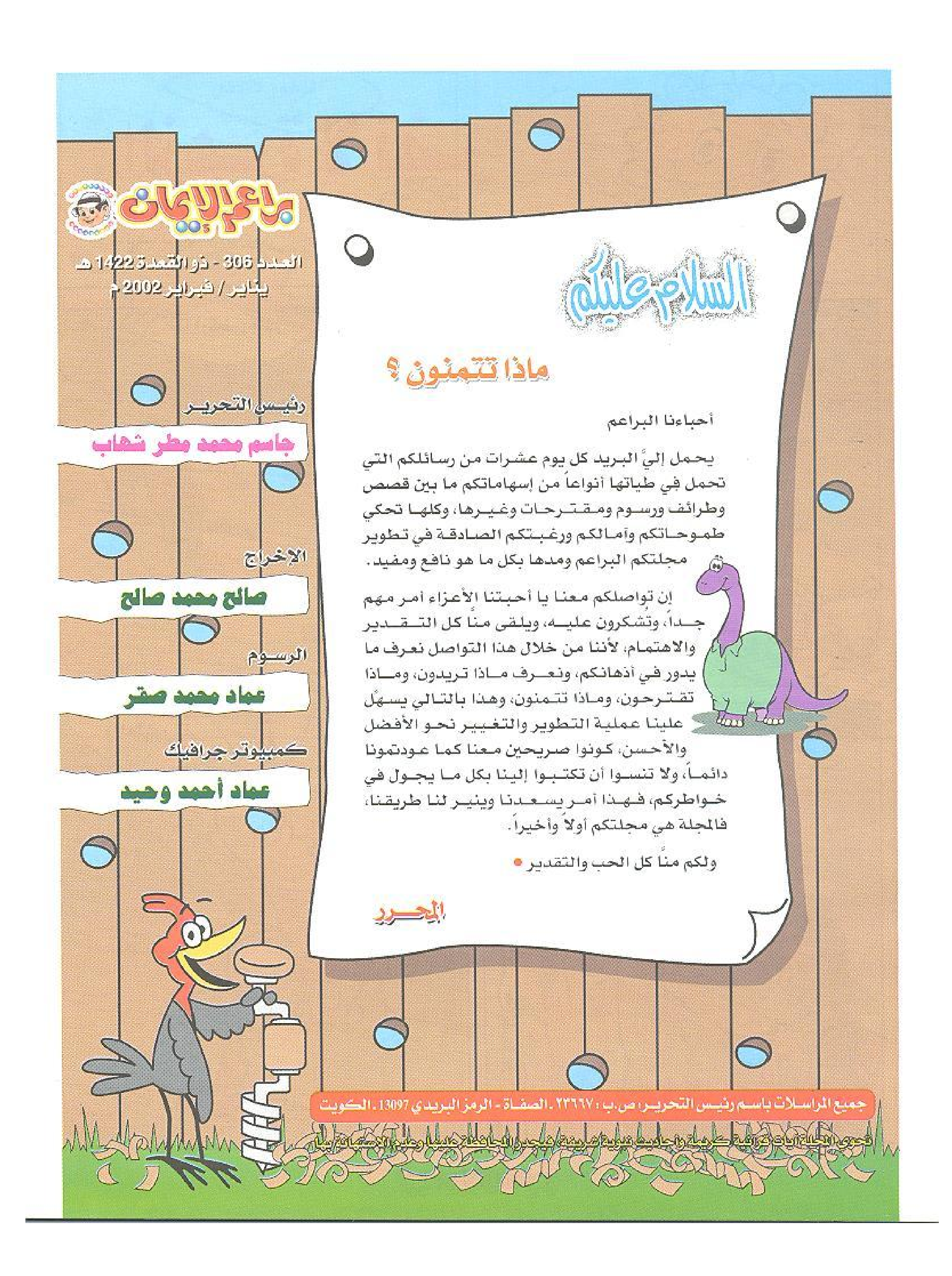
آخر يوم في المدرسة

هدية العدد 435 من مجلة الوعي الإسلامي - تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت


نصوح
فكرة ورسوم : عماد صقر







براعم الإيمان
العدد 306 - ذو القعدة 1422 هـ
يناير / فبراير 2002 م

رئيس التحرير
جاسم محمد مطر شهاب

الإخراج
صالح محمد صالح

الرسوم
عماد محمد صقر

كمبيوتر جرافيك
عماد أحمد وحيد

السلام عليكم

ماذا تتمنون ؟

أحباءنا البراعم

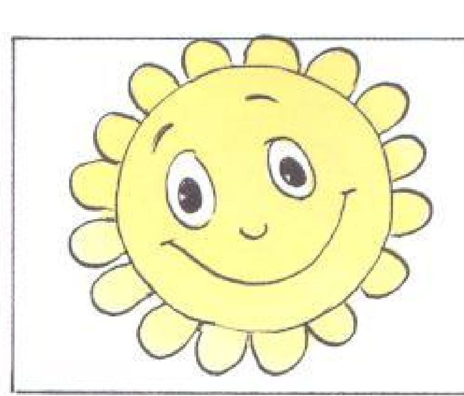
يحمل إليَّ البريد كل يوم عشرات من رسائلكم التي تحمل في طياتها أنواعاً من إسهاماتكم ما بين قصص وطرائف ورسوم ومقترحات وغيرها، وكلها تحكي طموحاتكم وآمالكم ورغبتكم الصادقة في تطوير مجلتكم البراعم ومدها بكل ما هو نافع ومفيد.

إن تواصلكم معنا يا أحبتنا الأعزاء أمر مهم جداً، وتشكرون عليه، ويلقى منا كل التقدير والاهتمام؛ لأننا من خلال هذا التواصل نعرف ما يدور في أذهانكم، ونعرف ماذا تريدون، وماذا تقترحون، وماذا تتمنون، وهذا بالتالي يسهل علينا عملية التطوير والتغيير نحو الأفضل والأحسن. كونوا صريحين معنا كما عودتمونا دائماً، ولا تنسوا أن تكتبوا إلينا بكل ما يجول في خواطركم، فهذا أمر يسعدنا وينير لنا طريقنا، فالمجلة هي مجلتكم أولاً وأخيراً.

ولكم منا كل الحب والتقدير •

المحرر

جميع المراسلات باسم رئيس التحرير: ص.ب: ٢٣٦٦٧ . الصفاة - الرمز البريدي 13097 . الكويت



الزهــرة لا تفــر

تأليف: عبدالمنعم الهاشمي

رسوم : عماد صقر

أنا أركض وأفرُّ

والحيوانات تفر

والطيور تفر

الأشجار لا تفر


السحاب يفر


الزهور لا تفر


سأظل مكاني


سأقطف الزهرة


لا تقطفها قبل أوانها


تفضل لن أفرَّ منك

تأليف: درويش الأسيوطي

عودة الأسير

«عوف الأسير المسلم في يد الكفار يقيدون يديه بقيد شديد من الجلد وحوله اجتمع مجموعة من الفرسان»

(١)

عوف: رويدك...

هشام: الآن تطلب الرحمة... فلماذا لم ترحم جندنا وأنت تقاتل عن محمد

عوف: يا عدو الله.. لسنا في ميدان القتال الآن.

هشام: «لمن يقوم بتوثيق القيد»... اشدد عليه قيده..

عوف: «متألماً»... آه.. يدي.. القيد كالسكين..

هشام: اشدد عليه يا حجر

حجر: واللات.. لو امتلك الأمر لقطعت يديه وقدميه

هشام: ومن يشتري عبداً أقطع يا غبي...؟ أتعرف من هذا يا حجر؟

حجر: لا.. كل ما يعنيني..؟ إنه أسيري وأنا سجانه.. والمال..

هشام: إنه عوف بن مالك بن عوف الأشجعي... وهو الأثير لدى أبيه مالك بن عوف

حجر: عظيم... سنجني من فدائه مالاً كثيراً.. الحمد للآلهة..

هشام: هيا بنا..

حجر: هيا..

«يخرجون في الوقت الذي يتسلل فيه رسول داخلاً»

(٢)

«الأسير وهو لم يلحظ بعد دخول رسول»

عوف: يا رب.. نجني من هذا الكرب.. آه.. ما أشد هذا القيد.

رسول: «يقترب من الأسير».. أبشر يا بن مالك..

عوف: من أنت أيها المبشر؟

رسول: أنا رسول أبيك مالك بن عوف الأشجعي ...

عوف: رسول أبي..؟ وكيف وصلت إليّ؟..

رسول: المحتال لا يعدم الوسيلة.. استمع إليّ.. أنا رسول ابن أطمة

عوف: كيف حال رسول الله يا رسول؟

رسول: واللات ما عرفت قوماً يحبون رجلاً كما تحبون محمداً.. عجباً

عوف: لا عليك يا أخا العرب.. لو عرفته مثلنا لأحببته مثل حبنا وربما أكثر... ما الذي تنكره عليّ؟

رسول: كنت أتوقع أن تسألني عن حال أبيك وإخوتك

عوف: بأبي هو وأمي وأخوتي.. هات ماعندك

رسول: أرسلني مالك لأتحسس موضعك... بعد أن تفقدك في القتلى وما وجدك..

عوف: وأبي...؟ أهو بخير..؟

رسول: لم تسقط له قلامة.. بل عاد ومعه سبي.

عوف: وإخوتي؟

رسول: جميعهم بخير... أتريد أن أبلغهم شيئاً؟

عوف: لا.. فالحمد لله.

رسول: أتحمد الله على الأسر؟

عوف: ثواب كبير ومغفرة إن شاء الله... آه..

رسول: أراك تتألم يا بني..؟

عوف: إنه القيد.. لقد أوثقني حجر بأوتار قوسه

رسول: حجر لا يعرف الرحمة.. والصيد ثمين.. هل لك حاجة؟

عوف: أبلغ أبي أن يسأل رسول الله الدعاء لي... فالقيد مؤلم.. مؤلم

رسول: سأفعل.. وربما رجعت بالفداء

«يخرج مسرعاً»

(٣)

«رسول ومالك بن عوف، في منزل مالك بالمدينة المنورة»

مالك: لن تعدم الوسيلة يا ابن أطمة.. كما دخلت المرة الأولى ستدخل هذه المرة!!.

رسول: أخشى أن يفطن القوم إلى أمري..

مالك: وما أمرك..؟ أنت على دينهم.. ولن يشكوا فيك أبداً

رسول: أنت تعلم أن حجراً أمام المال لا يقيم وزناً لرحم أو قرابة...

مالك: أعلم.. أعلم.

رسول: واللات والعزى.. لولا يد سبقت لك يا بن عوف ما خاطرت بالرجوع..

مالك: سأجزل لك العطاء هذه المرة.. عليك أن تحفظ جيداً ما أقول.. وبكل دقة..

وإليك الرسالة.

رسول: هات ما عندك.

مالك: أبلغه أن رسول الله يوصيه أن يقول... لا حول ولا قوة إلا بالله

رسول: أين الرسالة يا مالك؟

مالك: لا حول ولا قوة إلا بالله.. تلك هي الرسالة.

رسول: عجباً لأمركما.. ألا تحضه على الهرب..؟ ألا تعده بالفداء؟

مالك: إن ما تحمله يا بن الأطمة أثمن من كل ما تظن.. إنها نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رسول: ما عليَّ سوى البلاغ.. بإذنك...

«يخرج»

(٤)

«عوف على حاله في القيود؛ بل تبدو الدماء على ثوبه ومعصميه»

عوف: اللهم أنت ربي.. فلا تتركني لشيطاني.. وسجاني..

رسول: كيف حالك يا بن مالك؟

عوف: أحمد الله.. من أين جئت يا بن أطمة؟

رسول: من يثرب.. أحمل إليك رسالة من أبيك..

عوف: هل أخبرته بخبري؟

رسول: نعم

عوف: هل سأل رسول الله الدعاء لي؟

رسول: لا علم لي.. كل ما أعرفه أن مالك يطلب منك أن تردد قولاً.. أظنه من عند محمد

عوف: هاته هداك الله..

رسول: يقول لك مالك.. قل: لا حول ولا قوة إلا بالله

عوف: الله أكبر.

رسول: رويدك يا بن مالك... ستجمع علينا القوم..

عوف: لا تخشى شيئاً يا بن الأطمة.. كفينا يا رجل..

رسول: كفينا بماذا؟ بكلمات..!!؟

عوف: لا حول ولا قوة إلا بالله.. لا حول ولا قوة إلا بالله

رسول: انتظر يا رجل حتى أرحل.. فلا تفضحني في قومي.. واللات لولا صنيع أبيك معي ما قبلت المخاطرة..

عوف: الله أكبر.

رسول: «يرى قيود الأسير تتساقط»... أيتها الآلهة.. إنه السحر ما أبرعك من ساحر يا محمد!!

عوف: خسئت.. ما هو بقول ساحر يا عدو نفسك.. انظر إلى قيودهم إنها تتساقط بحول الله وقوته.. الله أكبر.

«يندفع حجر وخلفه هشام يشاهدان القيود على الأرض بينما يكون رسول قد اختبأ خلف جانب من الخيمة»

حجر: من فك أسيري...!!؟

عوف: الله..

هشام: لم أر أحداً يدخل أو يخرج.

عوف: لا تدركه الأبصار يا عدو الله.. إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.

حجر: أهو الجن؟!!

عوف: الله أكبر «يسقط السلاح من أيديهما ويدهشان».

رسول: «يبرز».. ماذا تنتظر.. انج بنفسك..

عوف: قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا... هو مولانا عليه توكلنا.. توكلنا على الله..

«يحمل سيف أحدهما خارجاً وخلفه رسول يحمل السيف الآخر».

(٥)

«مالك بن عوف أمام داره بالمدينة ينظر إلى الأفق البعيد»

مالك: ما هذه الغبرة؟

رجل١: أظنها الريح.. إنها الريح..

رجل٢: ما أظنها إلا جيشاً.. يا أهل المدينة.. خذوا حذركم.. فقد تكون خيل أعداء الله.

مالك: ليس هذا بجيش... فأنا لا أرى بنوداً ولا أعلاماً!!

رجل٣: الحرب خدعة..

مالك: إنها إبل.. أما تسمعون؟

رجل١: هي كذلك يا بن عوف.. لكن إبل من؟

رجل٣: أنت أغنانا.. ولا أظن بالمدينة من يملك كل هذا القطيع..

رجل٢: أرى الإبل تتبع رجلاً كأنها مسحورة..

رجل١: صدقت.. أظنه.. لكن.. كيف؟

مالك: من تظنه يا رجل؟

رجل١: انتظر.. الأمر لا يصدق.. إنه.. ولدك!!

مالك: ولدي أنا؟.. أتراه..

رجل٢: هو والله عوف بن مالك..

الجميع: الله أكبر.. الله أكبر

مالك: «يخر ساجداً».. سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله

رسول: «يندفع داخلاً».. بشراك يا بن عوف.. عاد الأسير..

الجميع: الله أكبر

رسول: يا قوم.. لقد رأيت اليوم شيئاً عجباً.. ما أظنه السحر.. وما أظنها الجن.. لقد أدهش الفتى آسريه بلا حول ولا قوة إلا بالله فسقطت سيوفهم.. من أيديهم وكأنما غشيهم النوم.. فلم تطرف لواحد منهما عين حتى خرجنا... ونجونا..

مالك: إنه دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجميع: عليه الصلاة والسلام.

رجل٢: وما كل تلك الإبل يا ابن أطمة؟

رسول: إنها لعدو الله حجر بن وائل وأخيه هشام.. صادفتنا على الطريق وما كاد عوف بن مالك يهتف بلا حول ولا قوة إلا بالله حتى تبعتنا كما يتبع الفصيل الناقة..

الجميع: الله أكبر.

رسول: اشهدوا أنني شهدت أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله..

الجميع: الله أكبر..

مالك: الحمد لله الذي هداك يا أخي.. والله إن هذا لديَّ لأحب من عودة عوف.. ومن أن تساق إليَّ حمر النعم.. «يعانقه»

«يدخل عوف ويعانق أباه وهو يردد لا حول ولا قوة إلا بالله» •

نمل التلة الخضراء

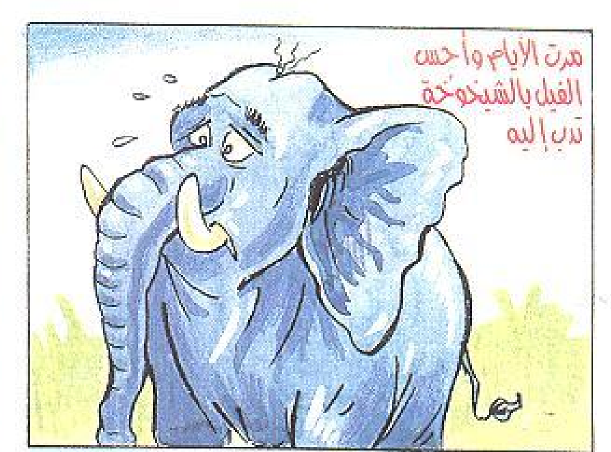
سيناريو ورسوم: عبدالعزيز درادب

في غابة بعيدة كانت تعيش الحيوانات
في سلام ووئام لا يكدر صفوها سوى
فيل ضخم أحمق، وقردة خبيثة...



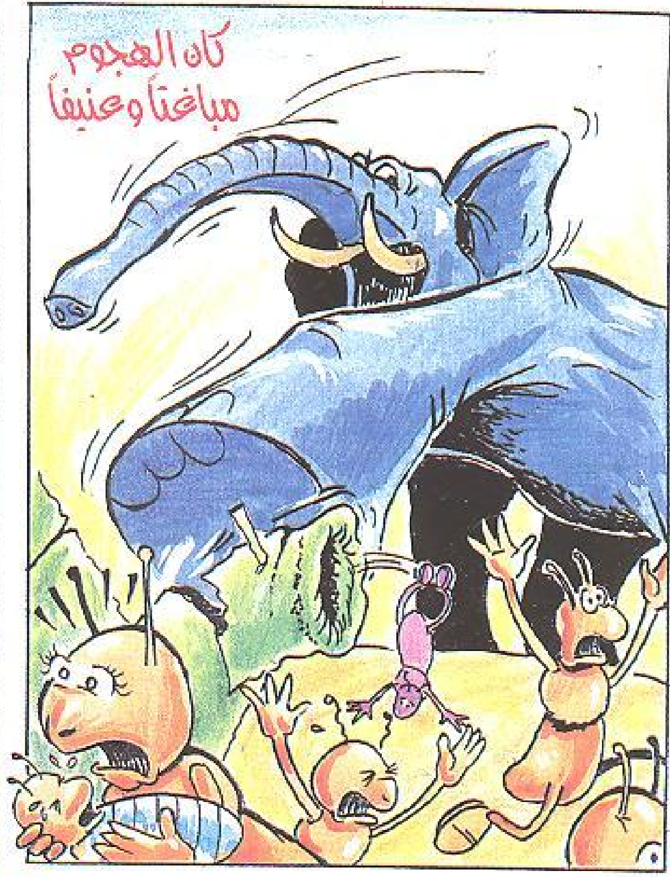


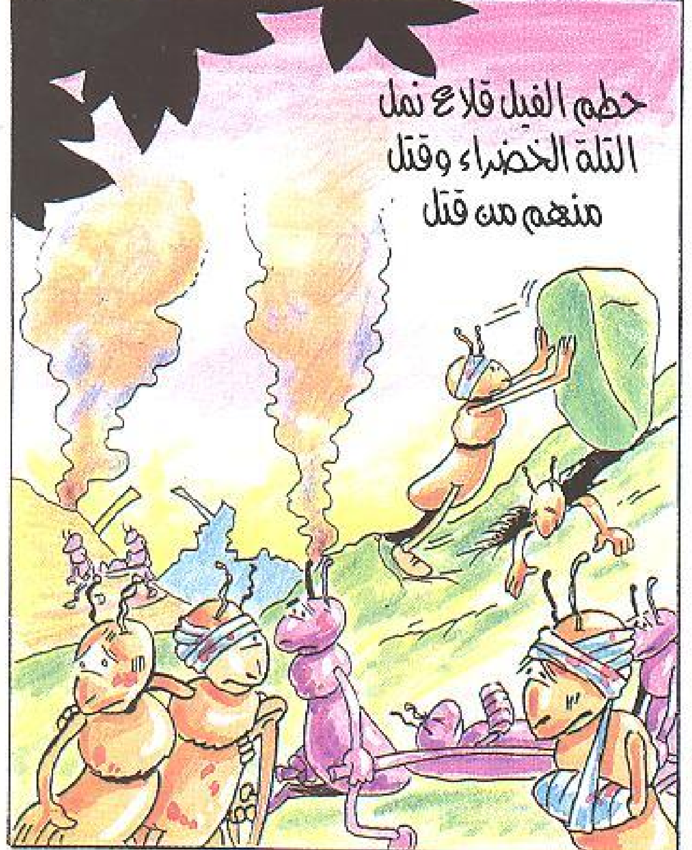



مرت الأيام وأحس الفيل بالشيخوخة تدب إليه


أصاب الفيل هماً كبيراً. فالحيوانات التي طالما اعتدى عليها ستقتص منه، إذا علمت بضعفه.. فكر في استعراض قوته أمامها. لكنه يشعر بالضعف

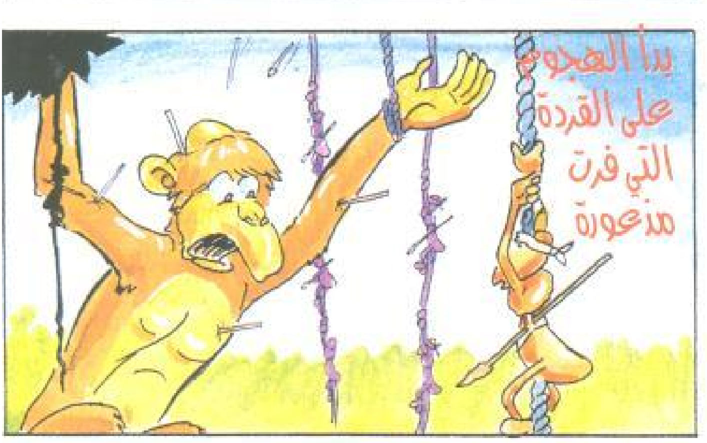

سيدي قُم بتحطيم قلاع النمل.. افعل ذلك بلا رحمة .. ستشعر الحيوانات بقوتك وجبروتك
بل ستضحك مني حيوانات الغابة
سنبرر عملك هذا بكذبة يصدقها
في صباح اليوم التالي...


كان الهجوم مباغتاً وعنيفاً


حطم الفيل قلاع نمل التلة الخضراء وقتل منهم من قتل


يا نمل التلة الخضراء!! لقد رأيتم ما فعله بنا الفيل الأحمق، لا شك أنها مشورة القردة الخبيثة
لقد ادعى أننا أول من هاجمه وللأسف صدقته الحيوانات
وهل يحتاج الظالم لتبرير عدوانه
اللهم عليك بالظالم


وعلى الفور شكل النمل قيادة تتولى تسيير عملية الدفاع والهجوم.


بدأ الهجوم على القردة التي فرت مذعورة


ثم هاجموا الفيل الضخم الذي هم بمباغتتهم. كانت معركة ضارية تلقى نمل التلة الخضراء إمدادات من إخوانهم من التلال المجاورة
يا نمل التلال اتحدوا


وبعد كرٍ وفرٍ.. تم للنمل النصر وهرب الفيل العجوز مثخنا بالجراح أيضاً...


وعاشت الغابة في سلام لم تعهده من قبل... بفضل شجاعة النمل فسبحان الذي يضع سره في أضعف خلقه.

نهاية

الإخوة الصينيون الثلاثة

بقلم: هدى عبدالرحمن النمر

في إحدى القرى الصينية عاش ثلاث توائم ذكور مع أمهم، وكان الشبه بينهم كبيراً، وكان لدى كل منهم قدرة غريبة، فقد كان الأخ الأول «تانكا» يستطيع شرب بحر كبير بأكمله والاحتفاظ به مدة محدودة. أما الأخ الثاني «هانو» فكان لا تحرقه النار، والأخ الثالث «آساوا» لا يتجمد في الماء المثلج.

وذات يوم طرق بابهم طفل صغير وطلب مقابلة «تانكا» وقال له: لقد علمت بقدرتك الغريبة وأرجو أن تساعدني أنا وأمي لأننا فقراء، فأجاب «تانكا»: وماذا أفعل لك يا صغيري؟ أجاب الطفل: أريدك أن تشرب ماء البحر لآخذ بعضاً من أسماكه لأنني لا أحسن الصيد! فكر «تانكا» قليلاً ثم قال: حسناً، ولكني أستطيع الاحتفاظ بالماء مدة محدودة وإلا انفجرت. وسأشير لك لتخرج بسرعة وإلا أدركك الغرق، فوافق الطفل.

وفي اليوم التالي ذهب «تانكا» مع الطفل إلى النهر، وسار كل شيء على ما يرام، ولكن عندما أشار «تانكا» إلى الطفل لكي يخرج، لم يهتم الطفل بل استمر يجمع السمك بسعادة، وأحس «تانكا» أنه سينفجر فأفرغ الماء من جوفه بسرعة فغرق الطفل.

انتشرت القصة بسرعة حتى وصلت إلى مسامع القاضي، فاستدعى «تانكا»، وبعد محاكمته أمر به أن يموت حرقاً، فقال «تانكا»: إذاً هل تسمح لي بتوديع أمي؟ فسمح له القاضي. وعندئذ ذهب «تانكا» وأحضر أخاه «هانو»، فذهب «هانو» إلى القاضي على أنه «تانكا»، وكم كانت دهشة القاضي عندما ألقي الشاب في النار فلم يحترق!، فأمر القاضي برميه في المياه الثلجية حتى يتجمد، فقال «هانو»: إذاً هل تسمح لي بتوديع أمي؟ فسمح له القاضي. فذهب «هانو» وأحضر أخاه «آساوا» الذي ذهب إلى القاضي على أنه «تانكا»، وكم كانت دهشة القاضي عندما ألقي الشاب في الماء المثلج فلم يتجمد فقال القاضي: لابد أن هذا الشخص بريء ولذلك أنقذته العناية الإلهية، وأمر القاضي بإطلاق سراحه!.

وهكذا عاش الإخوة الثلاثة مع أمهم في سعادة وامتنعوا عن إظهار قدراتهم الغريبة مرة أخرى •





العجوز الطماعة

رسوم : إياد عيساوي

يحكى أنه كانت في قديم الزمان عجوز تعيش وحدها في منزلها الريفي وقد كانت هذه العجوز طماعة وبخيلة جداً، وإن جاءها ضيف أو زائر تغلق أبوابها كيلا تضطر إلى استضافته وإكرامه بما أنعم الله عليها.

وفي يوم من الأيام جاء رجل عجوز عابر سبيل ماراً من أمام دارها، وقبل أن تعجل العجوز بالدخول بادر الرجل العجوز: السلام عليك، فردت العجوز: وعليك السلام، ماذا تريد؟.. فقال الرجل العجوز في نفسه: تبدو لي أنها غير مضيافة ولا كريمة.. ويبدو البخل والشح عليها... حسناً سأريها.. ثم أردف قائلاً للعجوز: أنا عابر سبيل يا أختي وقد نفد طعامي، ألا أجد عندك كسرة خبز أسد بها رمقي.. وبعد تأفف شديد أحضرت له قطعة خبز قديمة وناشفة وتتكسر من مجرد لمسها.



فقال الرجل العجوز في نفسه: لقد صدق حدسي سوف أريها.

فقال مسمعاً إياها: آه حسناً لا بأس بهذا الخبز ولكني كنت سأعلم تلك العجوز كيف تطهي الحصى فيصبح صالحاً للأكل؟!!

فعادت العجوز مسرعة نحو الرجل: ماذا قلت؟.

الرجل العجوز: لا لا لا شيء.

العجوز: أرجوك أعد على مسامعي ما قلت؟!

فقال: لو أنك أحضرت لي بعض البيض والزبدة والخبز الطازج ومقلاة لعلمتك كيف تطهين الحصى بالبيض فيصبح يؤكل بكل سهولة، سارعت العجوز إلى منزلها وأحضرت كل ما أشار به الرجل العجوز ثم أخذ يقلي البيض بالحصى وبعد أن انتهى بدأ بالأكل وكان كلما وجد حصوة أخذها ورماها بعيداً ثم ترك في طبقه بعض البيض والحصى، ونظر إلى العجوز وقال لها: لما لا تأكلين تفضلي؟!

فتناولت الصحن من يده بسرعة وهمّت فوراً وانتقت من الطعام حصوة للتأكد أنها تأكل.. وما أن عضت العجوز تلك الحصاة حتى كسر سنها الوحيد الذي في فمها... فندمت أشد الندم على طمعها... أما الرجل العجوز فغادرها بعد أن أعطاها نصيحة «إن الطمع ضر ما نفع».


مناع الطماع
سناريو ورسوم: احمد عبد العزيز
يا معلم حسن أريدك أن تصلح لي هذه الخزانة وتضبط مفاتيحها؟
حسناً يا مناع لكن عدني ألا تؤخر أجري!!
لقد سمعت أنك تأكل حقوق من يعمل معك يا مناع.. سنرى!!
سآخذ الخزينة أولاً... ها ها وبعدها سنرى!!
ها هي الخزينة سأضع فيها أمانات الناس.. ضحكت على المعلم حسن
أين أجري؟ يا مناع اتق الله
قلت لك السوق يعاني من الكساد اصبر عليَّ شهرين... أين الصبر؟!


حسناً يا مناع
موعد الصيانة الدورية للخزانة؟
صيانة.. أي صيانة؟ أنا لم أدفع أجرك بعد؟!
بصرف النظر عن الدفع الصيانة يجب أن تكون في موعدها
فعلها المعلم حسن.. لا أستطيع فتح الخزانة يا للكارثة
خذ يا معلم حسن ما تريد من النقود وأعد الخزانة على ما كانت عليه
لن آخذ إلا حقي فقط، لكن هذا درس أرجو ألا تنساه فتعطي الأجير حقه قبل أن يجف عرقه!!.

الذئب

بقلم :أحمد أبوالدهب محمود



اجتمعت أسرة أحمد لتسمر مدة ساعة كعادتها بعد عشاء كل خميس، وكان موعد الأسرة مع والد أحمد هذا الأسبوع لكي يقص عليهم قصة سيدنا يوسف. عليه السلام. وبعد انتهاء القصة سأل أحمد أباه فقال: يا أبت، هل يأكل الإنسان لحم الذئب؟

فقال الأب: كلا يا أحمد، إن لحم الذئاب والنمور والأسود والكلاب والثعالب محرَّم على الإنسان، لأنها حيوانات مفترسة تأكل اللحوم. وقد أباح الله تعالى لنا أن نأكل لحوم الحيوانات النظيفة التي تتغذى على النباتات مثل الإبل والغنم والماعز.

فقال: أحمد: فلماذا يأكل الذئب لحم الإنسان؟

قال الأب: الذئب بطبعه حيوان غادر خسيس متوحش لا يأنس بالإنسان مثل ابن عمه الكلب المعروف بوفائه وألفته وإخلاصه لصاحبه. لذلك استأنس الإنسان الكلب ولم يستأنس الذئب.

قال أحمد: وما الفرق بينهما ما دام ابني عم؟

قال الأب: الذئب ذيله كث الشعر، وأدناه مستقيمتان بخلاف الكلب الذي تنحني أذناه، والذئب أطول من الكلب، فالكلب لايكاد طوله يصل إلى متر. أما الذئب فيبلغ طوله أكثر من متر ونصف المتر، ويرتفع جسمه عن الأرض نحو ٨٠ سم، فهذا ما بينهما من خلاف في الشكل، ولكنهما يتفقان في قوة حاسة الشم لدى كل منهما، ولكن الكلب أكثر جرأة من الذئب، فالكلب يتفاني في حماية صاحبه ويهجم على أعدائه ويعرض نفسه للخطر. ولكن الذئب أجبن فهو يسكن الغابات ويصطاد الغزلان والأرانب، وفي الشتاء يزداد جوعاً فيقترب من المناطق الآهلة بالسكان فيختطف الأطفال، وقد يعتدي على المرضى الذين لا أحد يرعاهم، وهو يقدر على تحمل الجوع مدة طويلة مقارنة بالكلاب والأسود.

قال أحمد: وما أعجب ما في الذئب يا أبت؟

قال الأب: أعجب ما في الذئب أن بطنه شديدة الحرارة، فهي تذيب العظم وتهضمه ولكنها لا تذيب نوى البلح ولا تستطيع هضمه. ومن عجائبه أيضاً أن حاسة الشم عنده قوية جداً، وإذا قابله الإنسان وخاف منه فإن جسم الإنسان يفرز مادة. في أثناء الخوف. تسمَّى «الكورتيزون» يشمها الذئب، فيعرف أن هذا الإنسان يخاف منه فيطارده، أما إذا هجم عليه الإنسان فإنه يخاف ويفر من أمامه. ومن عجائبه أيضاً أنه يهاجم الدجاج والغنم والماعز نهاراً حتى إذا كان حولها كلاب حراسة، لأن من عادة الكلاب أن تنام نهاراً وتسهر ليلاً لتحرس، والذئب يخاف مواجهة الكلاب فيختار مواعيد نومها ليصطاد فريسته.

قال أحمد: إن الذئب بذلك لايحمل أي خصلة شريفة؟

قال الأب: لقد قلت لك في البداية إنه حيوان غادر خسيس ومع ذلك فإنه فيه خصال لا يشاركه فيها غيره من الحيوانات المفترسة.

قال أحمد: وما تلك الخصال يا أبت؟

قال الأب: إن الذئب إذا قتل فريسته وأكل منها حدَ الشبع وبقيت منها بقية عافت نفسه الرجوع إليها حتى لو أهلكه الجوع. كما أن من صفاته الحميدة أنه يحب أنثاه، ويظل يرعى أسرته حتى يستطيع صغاره أن يعتمدوا على أنفسهم.

قال أحمد: وما أخسَ صفة في الذئاب يا أبت؟

قال الأب: إن الذئاب إذا طاردها الإنسان فأصاب ذئباً منها عادت الذئاب جميعاً إلى زميلها المصاب فمزقت لحمه وهشمت عظامه، فسبحان الخلاق



بقلم: حسين أبوزينة

طائر الفردوس

كان مصطفى يستيقظ من نومه باكراً، وينهض من فراشه فيخرج متسللاً ليستمتع بشقشقة العصافير وهي على فروع الأشجار ترسل لحن الصباح الجديد فيرقص الكون فرحاً باليوم الوليد.

تأمل مصطفى فروع الأشجار، وهي تتمايل مع أول نسمات الصباح الندية، وقف مشدوهاً، فوجد عصفوراً يئن بالرغم من عبير الورد والأزهار الربيعية الجميلة.

الصوت ليس غريباً على أذنيه فقد كان يسمعه من خلال شباك حجرته وهو لا يزال نائماً، كان يشعر أنه حلم جميل... تمنى لو يرى هذا العصفور الذي كان يطربه... وجد نفسه يتسلق فروع الشجرة، وإذا بالعصفور لايتحرك، وبدا مستكيناً حزيناً.

سأله مصطفى: لماذا أنت حزين يا عصفوري؟!

ردّ العصفور قائلاً: على صاحبي المسكين الذي حبسه جاركم في سجن حديدي.

إنني أعرف جاري جيداً.. إنه كريم.. بالتأكيد إنه يضع الطعام والماء أمامه.

لقد خلقنا الله بجناحين لنطير بهما فلماذا لا يطلقه؟

ربما يكون جميلاً ويريد أن يحتفظ به.

لكنه يُعذب بالحبس.

إنه يرعاه ولا ينسى إطعامه!

العصافير لا تحتاج إلى الطعام فقط، وإنما يسعدها أن تحلق في الهواء مثلما يركض الأطفال في الرياض.

إنك تبهرني بمنظرك الجميل وبصوتك المغرد.

لكن هل يعني هذا أن تحبسني؟

ليتني احتفظ بك

سوف أزورك.

أيكون هذا وعداً؟ وإن لم تأت؟

افعل ما تشاء فإنني سأتمتع بك وبمنظرك الجميل.

إن كنت جميلاً في نظرك سأجعل نفسي قبيحاً كي تتخلص مني.

إنني أحببتك كثيراً ولن أحبسك فما هو أجري؟

سأهبك ريشة.

وماذا تفيدني ريشتك؟

إنها أغلى شيء عندي... لو فقدتها رغماً عني لسقطت من سمائي.

وما الفائدة التي تعود عليّ؟

يكفي أنها ستذكرك بي ما غبت عنك!

❖ ❖ ❖

لاحت الشمس مشرقة.. استيقظت والدة مصطفى من نومها، وفتحت شباك غرفتها التي تطل على الشجرة الكبيرة ذات الفروع المتشابكة، والأغصان المائلة، فوجدت مصطفى غارقاً في حواره مع العصفور الحزين.

نادت عليه، فذهب إليها على الفور، فقد أعدت له الفطور هو وأخته أماني، وبعد قليل استيقظ والدهما ليجلس ويتناول معهما الفطور.

حكى مصطفى وهو جالس إلى المائدة ما دار بينه وبين العصفور عند الشروق، فتذكرت الأم أن ابنتها أماني كانت مغرمة بالعصافير مثل مصطفى الذي اكتشفت فيه هذا الحب للطيور أخيراً، وكانت أماني تنصت إلى حكاية أمها عنها وهي تشاركها طعام الإفطار.

قالت الأم: كانت أصوات العصافير تنفذ إلى شباك أماني الصغيرة، وهي مازالت تفقس في المهد، فتبتسم وهي شاخصة ببصرها الطفولي إلى شباكها الصغير فتسمع شقشقة عصفور قد تعود أن يوقظها كل صباح... ظل العصفور يمارس عادته إلى أن كبرت أماني وأصبحت تسير على قدميها، فأحست أماني أن هذا العصفور ملك لها لأنها تعودت على سماع صوته البديع، فطلبت إليّ أن أحضره لها لتضعه في قفص وتلعب معه.

احترتُ في طلب أماني، لكنها ألحّت في تحقيق مطلبها، وحاولت أن أرضيها فذهبت إلى السوق لأبتاع لها عصفوراً جميلاً وقفصاً.

رفضت أماني أن تلاعب العصفور الذي اشتريته لها، ولم تهتم به لأن العصفور الذي تريده كان هو الذي يأتي إلى شباكها كل صباح ليعزف لها لحنه الفريد فازداد حبها له وتعلقها به.

فكرت أن اصطاد لها العصفور الذي تريده،

وحاولت بالفعل، ولكنني فشلت، فقد هرب العصفور إلى غير رجعة.. حزنت أماني على عصفورها الحبيب، وأصبحت دائمة البكاء، ورفضت الطعام، فشحب وجهها، وكاد يصيبها المرض.

قالت أماني وهي تبتسم من كلام أمها عنها: زارني العصفور ذات ليلة متسللاً خوفاً من أن يقع في أسر أمي، فتضعه في قفص من أجلي، وحدثني بلغته التي أفهمها، فقد نشأت بيني وبينه علاقة وثيقة.

قال العصفور: يا أماني... أنا أحبك مثلما تحبينني، ولن أتخلى عنك لكنني لا أرضى ولا أطيق الحبس، فقد خلق الله لي جناحين لأطير بهما فلا تقيِّديني.

فهمت أماني ما قاله العصفور فوراً وأسرعت قائلة له:

. لا تحرمني من سماع لحنك الجميل فقد أحببته.

* * *

عندما نادت الأم على مصطفى أسرع ليخفي عصفوره الحزين في قفص أماني المهجور، ووضع أمامه الماء والغذاء، وأغلق عليه جيداً القفص ثم جلس إلى المائدة يحكي وهو حذر أن يذكر ما وقع فيه.

كان مصطفى يمشي في أرجاء المنزل متلفتاً يميناً ويساراً قلقاً، مضطرباً، يذهب في تخفٍ لينظر كل برهة إلى صيده الحبيب يتابعه في إشفاق بينما يطلق العصفور صوتاً حزيناً، وكأنه يستغيث حتى سمعته الأم فانكشفت فعلة مصطفى، وبسرعة أطلق مصطفى عصفوره الحبيب وهو يملأ رئتيه انشراحاً، ولكنه عندما آوى إلى فراشه في هذه الليلة متعباً من لعب النهار، قلقاً من تأنيب ضميره لفعلته التي أخفاها عن من حوله فزاره عصفوره يضرب بجناحيه في أفق أحلامه، فانتفض مصطفى مذعوراً في فراشه صائحاً:

عصفوري عندما أمسكتك ووضعتك في قفصي لم أكن أكرهك، ولهذا تركتك وشأنك ولم أتتبعك، ولم أتذكر إلى أين طرت؟ وفي أي اتجاه توجهت؟، ولكن بت حزيناً، لأنني أراك الآن مُلقى على حافة الجدول الصغير القريب من دارنا، فلا تنسب موتك لي فلو كنت أريد لأمتك وأنت بداخل قفصي لكنك بإرادتي انطلقت كالريح.

عصفوري.. أنا لست صياداً.. قد كنت أهواك لصوتك الساحر الذي كان يطربني في الصباح فصوتك كالنغم... كم كان يجعلني أقضي معك أوقاتاً سعيدة، ولست أعلم لماذا كنت أراك حزيناً دائماً؟ لقد كنت في قفص ثمين وبداخله طعامك والماء ومناخ دافئ وصاحب آمين.

لقد تكلمت معك كثيراً وحكيت لك حكايتي. لكن أين أنت الآن؟ كنت أود أن تكون معي بريشك البديع وأجنحتك وروحك. كانت روحك تسعدني، وصوتك يشجيني، وأنت الذي حرمتني منه.

قلت لي يوم كنت تحاورني، وأنت على غصن شجرتنا العتيقة إنك ستزورني، لكنك الآن كما أرى في الدار الآخرة، فلا يبخل عليَّ طيفك بالزيارة.

كن معي يا عصفوري، وسلاماً إليك، وإلى أرواح العصافير.

* * *

السماء تمطر، وظاهرة الزحام في شوارع المدينة قد اختفت تماماً، والطيور قابعة في أقفاصها، وعلى الأشجار محتمية في أغصانها... بينما كان مصطفى في طريق عودته من مدرسته إلى المنزل، سمع صوتاً غريباً لعصفور يرفرف بجناحيه فرحاً لمجرد أن رفع مصطفى نظره إليه فأحس بأن هذا العصفور كان يبحث عنه، ووجده يسبقه برغم المطر حتى وصل أمام الباب.

تحير في أمره، وجده مرتعشاً، مضطرباً، صوته

يتقطع، يزقزق مرة ويسكت، وعندما فتح مصطفى الباب وجده منطلقاً مسرعاً وكأنه من أهل المنزل يعرف الطريق... دخل مصطفى خلفه، وحاول التحدث إليه، فأسرع العصفور قائلاً:

إنني قادم من عند عصفورك الذي أطلقت سراحه، ثم وقع صريعاً قبل أن يطير إلينا.

إنه أوصاني أن آتي إليك لكي أبلغك سلامه وتحياته، إنه يشكرك لأنك عاملته برفق، لكنه كان لا يريد هذه المعاملة أمام حرية الطير، ويقول: إن رسالتك وصلته، ولا يحسبك هكذا رقيقاً، فلا تنقطع عنه وسأحضر كل فترة لأتسلم رسالتك، وأقوم بتوصيلها إليه.

قال مصطفى مدهوشاً: كيف أتيت من عنده، وكيف تهديني سلامه، وكيف تطلب مني رسائل لكي تسلمها إليه...؟، إنه مات أيها العصفور الصغير!

نعم مات، لكن عندنا في مملكتنا العصفور الذي يموت تبقى روحه متصلة بنا.

غريب!

صدقني فإن كنت أكذب فمن الذي أعلمني برسالتك أو حتى من الذي دلني على عنوانك؟!

أنت صريح.. كل العصافير أوفياء!!

ستكون من الآن عصفوري أنا عصفورك، ورسولك الذي سينقل رسائلك إلى عصفورك الأول.

قال الأب وهو جاس إلى المائدة ينتظر عودة مصطفى من مدرسته:

. لقد تأخر مصطفى... لابد أنه مشغول بعصافيره.

قالت الأم: بالأمس أمسك بعصفور صغير كنت مشفقة عليه لأنه حبسه في قفص أماني.

بدا على وجه أماني علامات التأثر على هذا العصفور، ثم جاء مصطفى حاملاً على ظهره حقيبته، وبعد أن استبدل ملابسه بالملابس المنزلية قال الأب: إنك تأخرت نصف ساعة عن موعدك المعتاد يا مصطفى... لا تتأخر مستقبلاً وعد إلى بيتك لمجرد أن تنتهي دروسك.

جلس مصطفى على كرسيه يأكل في صمت، وبعد أن فرغ من طعامه دخل إلى حجرته.. أغلقها جيداً، وجلس شارداً حتى أسدل الليل ستائره، نهض من فراشه، وفتح النافذة ثم جلس يقرأ القصة المقررة عليه في المدرسة، فوجد فراشة كبيرة تدخل مندفعة من النافذة، ثم تستكن أمامه على مكتبه، فتحير مصطفى في أمرها، ترك قراءة القصة ونظر إليها، وبعد قليل قام ليغلق النافذة لكي يمكث معها ليلته يسألها وتسأله، ذلك لأنه كان في هذه الليلة يحتاج إلى صديق يؤنس وحدته، فاقترب منها فوجدها لا تطير، فقال هامساً:

. أنت سر كبير.

. لست سراً... أنا التي تعودت على الحبس هكذا.

. من أنت؟

. أنا عصفورك الأول... أتذكرني؟!

ارتبك مصطفى وتلعثم في التعبير عن ما بداخله.. لكنه بعد برهة تنبه إلى أن ما يراه الآن هو نتيجة فعلته بالطائر المسكين... فقال:

. نعم أذكرك، وكيف أنساك؟... لكن

. لا تتكلم.. شأشرح لك كل شيء... إنني ميت ورغبت في زيارتك الليلة... أنا الروح يا عزيزي.. اخترت أن أكون فراشة حتى أصل إليك بسرعة ولكي أكون جميلاً كما كنت.

دُهش مصطفى وصاح قائلاً وهو متحير: وأين تستقر الآن؟

. كل عصفور يموت لا ينتهي عمله لمجرد أنه قد فارق الحياة. لكن لدينا عمل آخر أسمى من العمل الدنيوي.

لمعت عينا مصطفى، وقال مدهوشاً: وما هو هذا العمل؟!

لا تتسرع... عملنا يا سيد هو الخدمة في الجنة.

وأين تستقر الآن؟

. يكفي أن تعرف عملي... لأنني يحيطني رقيب.

مدهوشاً قال مصطفى رقيب!... ومن هذا الرقيب؟!

. لست أعرفه.. لكنهم قالوا لنا: إن عليكم رقيباً، وعندما سألنا من يكون؟. تركونا دون إجابة!

. ومن الذين سألتموهم؟!

. الملائكة!

. إذاً.. أنت هو.. عصفور الجنة!

. نعم.

. أتمنى يا عزيزي العصفور أن أزورك في الجنة.

. عليك إذاً بالعمل الصالح وأداء فروض الله •

بنج بونج

من الألعاب الألومبية القديمة التي لها شعبية كبيرة في منطقة جنوب شرق آسيا ومن الألعاب التي يسهل ممارستها في أي مكان سواء في الحدائق أو المنازل أو النوادي لأنها لا تحتاج لمساحة كبيرة وقد أسس أول اتحاد لها عام ١٩٢٧م، وأقيمت أول بطولة للعالم سنة ١٩٢٧م، وفاز بها اللاعب المجري «رولاند جاكوبي» في الفردي، ويقال: إن اللعبة نشأت في «نيوزيلاند» سنة ١٨٩٠م واللعبة تمارس على طاولة من الخشب مقسمة إلى نصفين متساويين بينهما شبكة بارتفاع ١٥ سم، ومضرب وكرة صغيرة وتجرى المسابقات بنظام الفردي والزوجي والفرق، والفوز يحسب بالنقاط وقيل إن كلمة «بنج» تعني صوت ضرب المضرب للكرة و«بونج» صوت الكرة على الطاولة وقد بدأت اللعبة بمضرب خشب ثم تم تغطيته بمطاط، ولاعب التنس يمتاز بخفة الحركة وسرعة الانقضاض على الكرة إلى جانب قوة الملاحظة، لذا يحتاج اللاعب للياقة بدنية عالية، بالإضافة إلى تغذية غنية بالسعرات الحرارية تعينه على الجهد المبذول خلال المباريات ومن الدول لها شأن عظيم في هذه اللعبة الصين واليابان وكوريا •

عصام الدين عبدالله الصباح

الطفل والقوام السليم

الجسم نعمة أنعم الله بها علينا والمحافظة عليه يقينا شر الأمراض والتشوهات الجسدية، فأطفالنا سر سعادتنا والمحافظة عليهم بالنصح والإرشاد السليم هدف نسمو إليه، فلو أحسنا تعود أطفالنا من نعومة أظفارهم على الحركات والأوضاع السليمة، سواء في السير أو الجلوس لانعكس ذلك بإيجابية على أجهزة الجسم الداخلية، واكتساب القوام السليم ليساعدهم فيما بعد لتأدية متطلباتهم اليومية وممارسة رياضتهم المفضلة بصورة صحيحة والرقي بها للأمل المنشود فهناك بعض الإرشادات والأساليب التي يجب أن يسير عليها أطفالنا لاكتساب القوام السليم.

١ . فالنظر للأمام يجعل الرأس والرقبة في وضعهم الصحيح على العمود الفقري.

٢ . الصدر عالياً فالصدر المنخفض يؤدي إلى تمدد عضلات الظهر وقصر عضلات الصدر يؤدي إلى الإصابة بالانزلاق الغضروفي وتشوهات العمود الفقري.

٣ . مقدم مشط الرجل يتجه للأمام حتى لا يُصاب الطفل بتفلطح القدمين، وبالتالي يبذل جهداً كبيراً في حال السير.

٤ . ألا يحمل الطفل إذا كان من تلاميذ المدرسة الكثير من الكتب المدرسية خلف ظهره، حتى لا يؤثر سلبا على عموده الفقري.

٥ . الجلوس بالطريقة السليمة، فالطريقة الخطأ في الجلوس لا تجعل العضلات تنمو في الاتجاه الصحيح، ومن الأفضل أن تكون الزوايا بين العمود الفقري والفخذين والرجلين زوايا قائمة.

٦ . استقامة العمود الفقري في أثناء الكتابة أو أعمال الكمبيوتر، فالنصف العلوي من الجسم يكون أكثر عرضة وضعفاً بسبب الانحناء المتكرر في أثناء الكتابة.

٧ . عمل تمرينات لتقوية العمود الفقري وأجزاء الجسم المختلفة لتلافي الأسباب المؤدية للتشوهات والاهتمام بالرياضة المدرسية •

قصة: د. طارق البكري

آخر يوم في المدرسة



رن جرس الباب..

دخلت فلة تغني وترقص.

ألقت حقيبتها المدرسية على الكنبة.

رأت أمها.. حضنتها بفرح شديد... لم تكتم الأم فرحتها.. لأنها تعرف السبب.

ماما... انتهت الدراسة... انتهى وجع الرأس.. وانتهى السجن اليومي.. بالدرس والمذاكرة.. مرحى للعب والضحك والتسلية.

تنهدت أم فلة وقالت:

. يا فتاتي الجميلة: لقد كبرت، هنيئاً لك نجاحك، وأمامك بضعة أشهر للراحة والتنزه والترفيه، وسوف يسعد أبوك عندما يعود من العمل بعد قليل، كما يسعد دائماً عندما يراك سعيدة ومبسوطة.

وقفت فلة وقالت بجدية:

العطلة يا أمي فرصة رائعة للتسلية واللعب وتضييع الوقت، لكني، كما عودتني دائماً، لن أمضي كل وقتي دون فائدة، فالوقت مهم جداً في حياة الإنسان، ويجب أن يستغله في كل ما هو مفيد له ولدينه ولأسرته ولمستقبله.

سرت الأم بكلام ابنتها:

نعم يا حبيبتي، أنا أعلم أنك ابنة مطيعة، لكني سأترك لك حرية الاختيار، وحرية تنظيم وقتك، لأنك أصبحت كبيرة وشابة، وسأحضر لك ما شئت من الأشياء المفيدة والمسلية، وسوف نذهب معاً لشراء الأفلام العلمية، وسأساعدك في تعلم أعمال المنزل والأشغال اليدوية، وسأكون مستشارتك الأمينة.

ظهر السرور الشديد على ملامح فلة الفتاة. الشابة، وراحت تضحك وتدور بالغرفة ترقص من الفرح، ثم ألقت بنفسها في حضن أمها.

أمسكت الأم ابنتها الذكية، وداعبت خصلات شعرها الأشقر، وحضنتها بحنان شديد، وقالت: الحمد لله الذي رزقني فتاة واعية تدرك قيمة الوقت، وتبغض الكسل، والجلوس من دون أن تحصل فائدة في حياتها.

قالت الفتاة: عفواً يا أمي، ألست أنا طالبة في مدرستك، فأنت معلمتي الأولى، فالوقت أغلى من الذهب، ومن ضيعه أضاعه، ومن اغتنمه غنم.

ضحكت الأم...

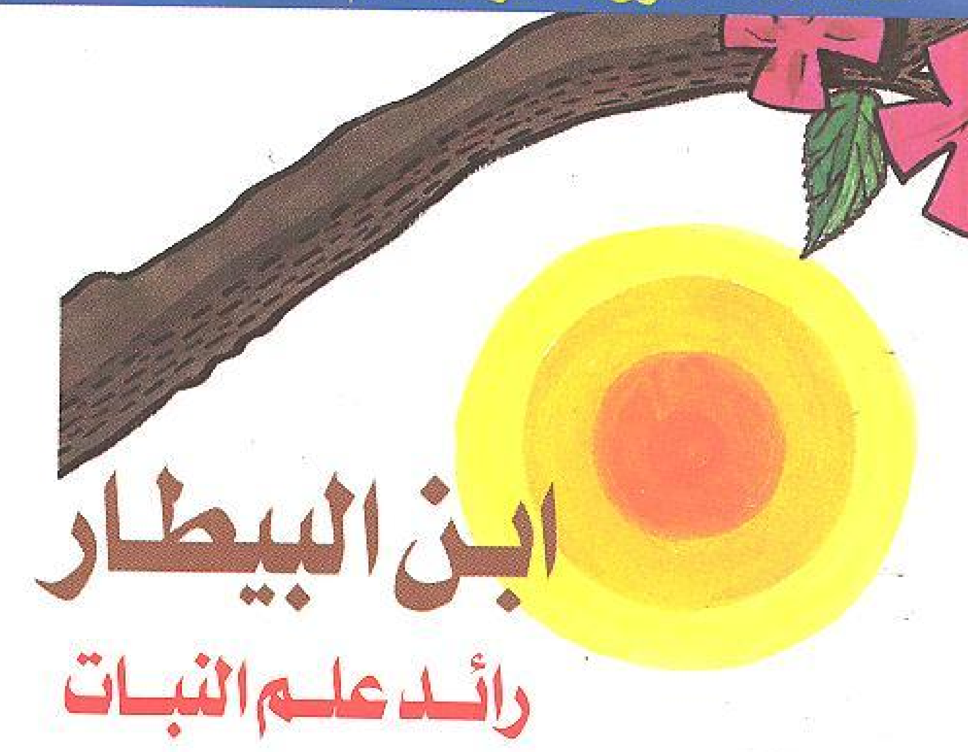
إنها كلمات يرددها زوجها دائماً.

ما أحلاك يا بنيتي، علينا الاستفادة أنا وأنت في هذه العطلة، وسوف نستشير والدك أيضاً عندما يأتي، وسوف ننظم وقتنا للحصول على أكبر قدر من الفائدة.

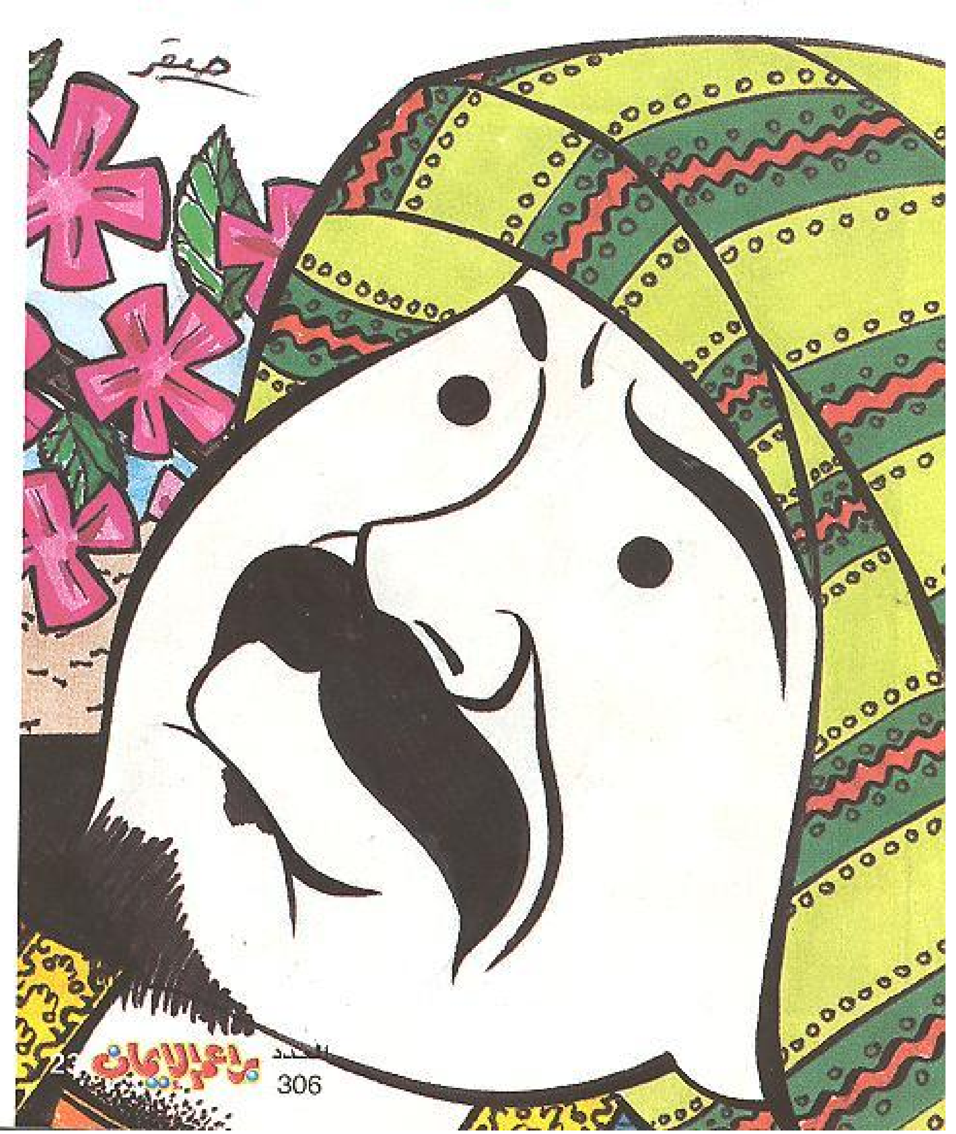
فهناك وقت للعب، ووقت للمطالعة، ووقت للراحة، ووقت لمذاكرة بعض الدروس حتى لا ننساها، ووقت لزيارة المتاحف والمكتبات وحديقة الحيوان، هناك أشياء كثيرة جداً يمكن أن نفعلها.

قالت فلة: هيا يا أمي، لنبدأ الخطة منذ هذه اللحظة •

بقلم: الطيب أديب



ابن البيطار
رائد علم النبات



هو ضياء الدين بن البيطار ولد في الربع الأخير من القرن السادس للهجرة، الثاني عشر الميلادي، وتوفي في دمشق عام ١٢٤٨م، اشتهر منذ صغره بأخلاقه الحسنة وذكائه ورأيه السديد وحبه للعلم فقرأ في علوم الدين وشغف منذ صباه بدراسة النباتات أنواعها وبيئتها وفوائدها فراح يدرسها ويتفحصها في مختلف البيئات التي تنمو بها، فسافر إلى بلاد اليونان وتجول في المغرب ومصر والشام والتقى هناك بالمهتمين بعلم التاريخ الطبيعي مما ساعده على دراسة النباتات دراسة دقيقة واستخلص منها الأدوية والعقاقير المختلفة حتى إن الملك الكامل أيوب ملك مصر عينه رئيساً للعشابين في مصر لمكانته في علم النبات ومعرفته بأنواع الحشائش والأدوية المفردة، ألف ابن البيطار الكثير من الكتب المهمة التي أفادت المهتمين بعلم النبات والعقاقير والأغذية مثل كتاب «المغني في الأدوية المفردة» وقسمه إلى عشرين فصلاً تناول فيه علاج الأعضاء عضواً عضواً بطريقة مختصرة كي يساعد الأطباء وطلاب العلم، فبحث في الأدوية الخاصة بأمراض الرأس والأذن والأنف وغير ذلك.

أما كتابه «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» فيعد أهم كتبه، بل أهم كتاب في علم النبات لأنه فريد في بابه وقد وصف فيه أكثر من ١٥٠٠ عقار بين نباتي وحيواني ومعدني، وقد رتب ابن البيطار هذا الكتاب طبقاً لحروف المعجم ليسهل على القارئ مطالعته دون عناء وترجم كتابه هذا إلى اللغات اللاتينية والفرنسية والألمانية وغيرها من اللغات واعتمد عليه علماء الغرب فترة طويلة من الزمن وأخذوا عنه الكثير، واعترف العلماء بفضل ابن البيطار في علم النبات إذ أشاد العالم «روسكا» بأهمية هذا الكتاب وقيمته وأثره الكبير في تقدم علم النبات وقال عنه العالم «ماكس مايرهوف» إن ابن البيطار أعظم

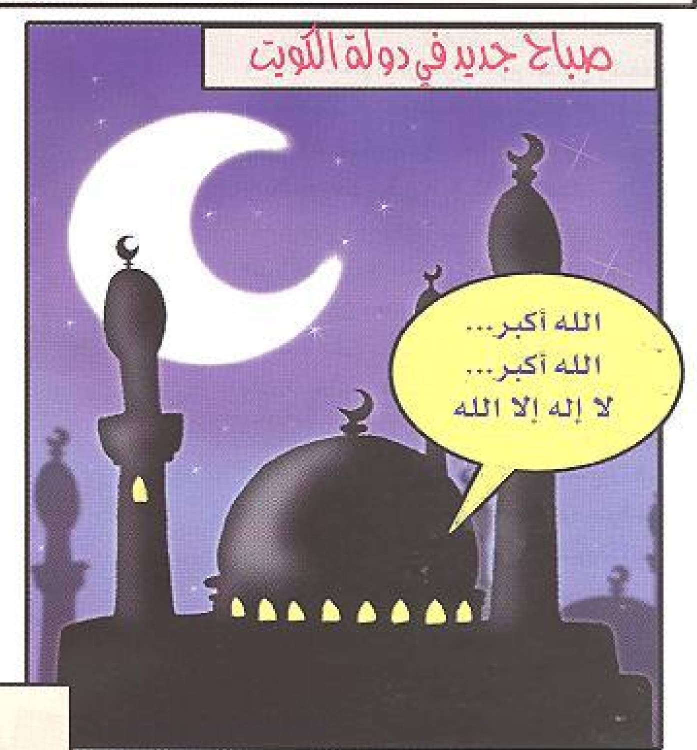


مغامرات

صالح و صلوح

دعاء الفجر

رسوم وسيناريو: اياد عيساوي





أصبحنا وأصبح الملك لله لا إله إلا الله

اللهم انصر إخواننا المجاهدين في فلسطين يا رب العالمين

وقام صلوح بالتوضئ وأحسن وضوءه



كما قام أيضا صالح بالتوضئ وأحسن وضوءه

اللهم انصر إخواننا الأطفال المجاهدين في فلسطين.. ورد كيد الصهاينة .. يا سميع يا مجيب

اللهم انصر أطفال فلسطين المجاهدين
ورد كيد الصهاينة إلى نحورهم
يا ناصر المظلومين
واخز اليهود في الدنيا والآخرة
يا رب العالمين





بسم الله الرحمن الرحيم
(إن ينصركم الله فلا غالب لكم)



حركة عباد الشمس

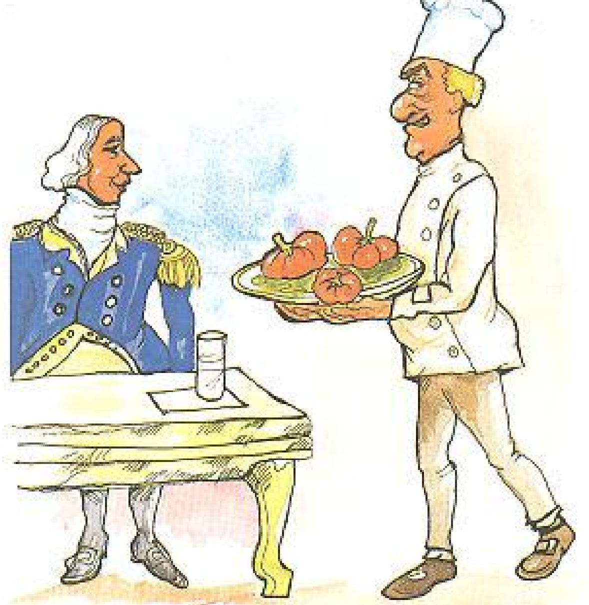
عباد الشمس من النباتات سريعة النمو، وسيقانه حساسة للضوء، فخلاياه التي تقع في الظل تنمو أسرع من التي تقع في الجانب المضيء، وبالتالي تنحني الساق جهة الضوء فيميل النبات ناحية الشمس، وينحني مع حركتها ويبدو لنا وكأنه يتبعها، وعندما يكتمل نمو نبات عباد الشمس ويصبح في غير حاجة إلى الضوء لا يتبع حركة الشمس ولا يميل معها.

الشجرة البقرة

في فنزويلا شجرة تعطي لبناً! لأن عصارة هذه الشجرة ذات طعم حلو ودسم مثل اللبن، وقد اعتاد السكان المحليون أن «يحلبوا» هذه الشجرة التي يسمونها «الشجرة البقرة»، وذلك بإحداث قطع في لحائها ثم يجمعون السائل في كؤوس صغيرة، ويقول العلماء: إن هذا السائل يحتوي على المواد الغذائية الموجودة في لبن البقرة.

الشجرة التي كانت سجناً

هذه الشجرة تسمَّى «التبلدي» وجذع هذه الشجرة ضخم جداً حتى إن إحدى هذه الأشجار توجد في أستراليا قد استخدم جزعها المجوف كسجن في بداية اكتشاف أستراليا.



مؤامرة الطماطم

في عام ١٧٧٦م تعرض جورج واشنطون الذي أصبح فيما بعد أول رئيس للولايات المتحدة، لمحاولة اغتيال قام بها طباخه الخاص «جيمس بستلي»، فقد قدم له طبقاً مزيناً بالطماطم الطازجة بغرض تسميمه في أثناء حرب الاستقلال، وقد كان «بستلي» على يقين أن الطماطم ستثبت مفعولها القاتل لدرجة أنه أخبر قائد القوات الإنجليزية أن المهمة قد تمت، ولكن جورج واشنطن عاش بعد هذه الحادثة ثلاثاً وعشرين سنة، لقد كان معظم المعاصرين لواشنطن ينظرون إلى الطماطم على أنها نبات سام، ويشير كتاب ظهر في الدانمرك عام ١٧٧٤م إليها على أنها نبات ضار جداً يؤدي بمن يأكله إلى الجنون، وبالتالي فقد كان الناس يزرعونها في حدائقهم بغرض الزينة فقط دون أن يفكروا في أكلها، بقي أن تعرف أن علماء النبات يصنفون الطماطم ضمن الفاكهة وليس الخضراوات، فهي عندهم مثل التوت والفراولة.

بقلم: مصطفى غنيم

عالم التوابل الحارة

ينمو الفلفل الحار في أميركا الوسطى والجنوبية منذ ما يزيد على تسعة آلاف عام.

وعندما رأى كريستوف كولومبوس هذا النبات عام ١٤٩٢ عندما اكتشف أميركا، ظنه نبات الفلفل الأسود الذي أراد الوصول إلى الهند من أجل الحصول عليه، وبالتالي أطلق على هذا النبات اسم «الفلفل».

وحمل كولومبوس هذا النبات معه إلى أوروبا وحمله التجار فيما بعد إلى أفريقيا وآسيا وانتشر بذلك في أنحاء العالم.

والآن هناك عدد كبير من الناس يحبون إضافة الفلفل الحار إلى طعامهم.

ويأتي معظم إنتاج العالم من الفلفل الحار من الصين والهند، حيث يتطلب نمو هذا النبات جواً حاراً، وفي الولايات المتحدة يزرع في أقصى جنوبها في شهور الصيف، حيث ينتج أشد أنواع الفلفل حرارة وحرقة.

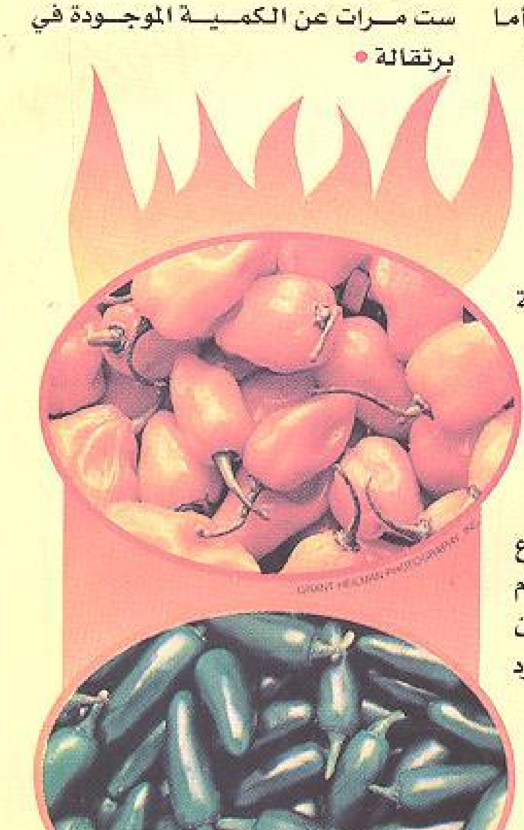
والفلفل الحار بالنسبة لمن لم يتعود عليه يحرق مقدم اللسان ويرفع حرارة الحلق ويؤثر في باقي أجزاء الفم، ولكي تبرد النار التي يسببها هذا النبات عليك أن تشرب بعض الحليب أو تأكل قطعة من الخبز أو الزبادي أو الأرز، أما الماء فلا تشربه لأن المواد الكيمياوية بالفلفل الحار والتي تسبب الحرقان لا تذوب في الماء وبالتالي فلن ينفع شرب الماء.

الفلفل الحار والطب

كان الهنود الحمر في أميركا يدلكون الفلفل الحار في اللثة لتخفيف ألم الأسنان، وكانوا أيضاً يدلكون به أي مكان في الجسم يعاني من الألم.

وقد اكتشف الطب الحديث الخواص العلاجية للفلفل الحار في تخفيف الألم فصنعت منه أنواع من الكريمات والمراهم لتخفيف آلام الروماتيزم. ويقول بعض الأطباء: إن الفلفل الحار يخفف أعراض البرد والانفلونزا.

ومن ناحية أخرى، فإن الفلفل الحار يحتوي على كمية كبيرة من فيتامين A و C. أما الفلفل الحلو جرسي الشكل فإن الحبة الواحدة منه تحتوي على كمية من فيتامين C تزيد ست مرات عن الكمية الموجودة في برتقالة •





أسئلة كثيرة تبحث عن جواب، الباحث الشرعي بقطاع الإفتاء والبحوث الشرعية زهير محمود حموي يشرع أبوابه لأصدقاء المجلة، فإذا كان لديكم أي سؤال أو استفسار أو رأي أو مشكلة لا تترددوا بالكتابة إلينا، وستجدون الرد على استفساراتكم ومشكلاتكم في أعداد مقبلة بإذن الله. E-Mail: zhamwi@hotmail.com

بَرْكُ الغُمدان.. وبَرْكُ الغماد

السؤال: ما معنى كلمة «برك الغمدان»؟

إياد الفقوسي - الإنترنت

الجواب: وردت هذه الكلمة على لسان الصحابي الجليل «المقداد بن الأسود» وذلك قبل معركة بدر الكبرى في رمضان السنة الثانية من الهجرة. عندما اجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم مع المهاجرين والأنصار وقال لهم: «أشيروا عليَّ أيها الناس». فقام أبوبكر، فقال وأحسن. ثم قال عمر بن الخطاب، فقال وأحسن. فأثنى عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أشيروا عليَّ أيها القوم، فقام المقداد بن عمرو وقال: يا رسول الله، امض لما أراك الله، فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق، لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه، حتى تبلغه.

والبَرْكُ: ١ - الصدرُ. ٢ - وما يلي الأرض من صدر البعير. ٣ - وجماعة الإبل الباركة. ٤ - والإبل الكثيرة.

والغُمْدان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون. جمع غِمْد.

وغِمد الشي: غشاؤه.

وغُمدان: اسم قصر في اليمن، له قصة طريفة.

يروى أن «لِيَشْرَح بن يحصب» أراد اتخاذ قصر بين «صنعاء» و«طيوة»، فأحضر البنائين والمقدِّرين لذلك، فمدوا الخيط ليقدروه، فانقضت على الخيط حِدأة.. والحِدأة: طائر من الجوارح ينقضُّ على الجرذان والدواجن والأطعمة ونحوها.

يُقال: هو أخطف من الحِدأة. فذهبت به، فتبعوها، حتى ألقته في موضع «غُمدان» فقال «لِيَشْرَح»: ابنوا القصر في هذا المكان، فبني هناك على أربعة أوجه، وجه أبيض، ووجه أحمر، ووجه أصفر، ووجه أخضر.

وبني في داخله قصراً على سبعة سقوف، بين كل سقفين منها أربعون ذراعاً... ويُقال: «بَرْكُ الغُمدان»، وهو ما سبق تفصيله.

ويقال: «بَرْك الغماد»، وهو اسم موضع باليمن، وقيل: هو موضع وراء مكة بخمس ليال. وقيل هي في أقاصي هجر •

الرواية والدراية

السؤال: ما المقصود بالرواية والدراية؟

فيصل داود - جمهورية بنين

الجواب: الرواية والدراية هما القسمان الرئيسان لعلم الحديث الشريف.

وهذا تعريف موجز لكل واحد منهما.

أولاً: علم الحديث رواية، وهو علم يقوم على النقل المحرر الدقيق لكل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة، ولكل ما أضيف من ذلك إلى الصحابة والتابعين.

ومعلوم أنه صنفت بذلك كتب كثيرة، وصل إلينا بعضها، ولم يصل إلينا بعضها الآخر، ولا يزال عدد كبير منها مخطوطاً في المكتبات العالمية.

ويقدر عدد الأحاديث النبوية بـ«مئتي ألف حديث ونيف» قال الإمام السيوطي: «أكثر ما يوجد على وجه الأرض من الأحاديث النبوية القولية والفعلية مئتا ألف حديث ونيف»، وأصح هذه الكتب: البخاري، ومسلم، وموطأ مالك، يليها: جامع الترمذي، وسنن أبي داود، ومسند أحمد بن حنبل، ومجتبى النسائي.

وهناك كتب يكثر فيها الحديث الضعيف مثل: مسند ابن أبي شيبة، ومسند الطيالسي، ومصنف عبدالرزاق، وكتب البيهقي والطبراني والطحاوي.

ثانياً: علم الحديث دراية.

ويطلق العلماء على علم الحديث دراية اسم «علم أصول الحديث»، وهو:

علم يقوم على مجموعة من المباحث والمسائل، يعرف بها حال الراوي، والمروي من حيث القبول والرد، والراوي: هو الذي ينقل الحديث بإسناده سواء أكان رجلاً أم امرأة، ويشمل علم الحديث دراية المباحث التالية:

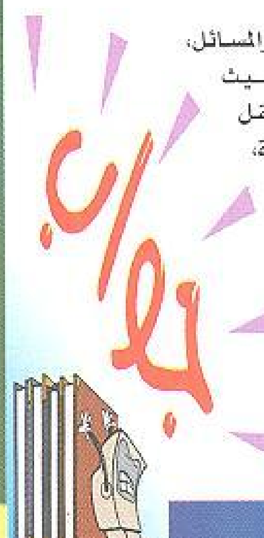
أ - علم الجرح والتعديل.

ب - علم رجال الحديث.

جـ - علم مختلف الحديث.

د - علم علل الحديث.

هـ - علم غريب الحديث •



يا ابن آدم

خلقتك للعبادة فلا تلعب
وقسمت لك رزقك فلا تتعب
فإن رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك وبدنك وكنت عندي محموداً.. وإن لم ترض بما قسمته لك فعزتي وجلالي لأسلطنّ عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحوش في البرية ثم لا يكون لك فيها إلا ما قسمته لك وكنت عندي مذموماً.

حديث قدسي

ندى محمد حيمور. الأردن

الأبرص والأقرع والأعمى

يروى أن ملكاً أرسله الله ليمتحن الأبرص والأقرع والأعمى، سأل الأبرص عن حاجته فقال: لا يشغلني إلا جلدي فمسح الملك على جلده فشفي بإذن الله، وسأل الملك الأقرع عن حاجته فأجاب لا أفكر إلا في شعر رأسي فمسح على رأسه فعاد إليه شعره، ولما سأل الأعمى أيضاً أجاب: لا أفكر إلا في بصري والنور الذي كان في عيني فعاد إليه البصر والنور.

اتصل الملك مرة ثانية بهم ليمتحنهم فسأل الأبرص عن حاجته وقال: أريد أن أكون غنياً وأمتلك البقر، وقال الأقرع أريد أن أكون ثرياً وأمتلك الغنم، أما الأعمى فقد طلب أن يكون تاجراً ويمتلك الإبل، وقد استجاب الله لطلبهم.

وقد عاد الملك إليهم للمرة الثالثة ليقرر مصيرهم وليختبرهم، وكان على هيئة سائل مسكين في حاجة ماسة إلى المساعدة، ولما طلب شاة أو بقرة أو مال من الأبرص والأقرع بخلا ورفضا أن يقدما له المساعدة، ونسيا حالهما السابقة، وجحدا النعمة، أما الأعمى فقد رحب بالملك. وهو لا يعرف هويته. وقال له: خذ ما تريد من أموالي وابلي أيها المسكين بالأمس القريب كنت مسكيناً ضريراً أما الآن والحمد لله قد عفا الله عني ولا أنسى فضله ونعمته أبداً ما حييت!

فقال له الملك: هنيئاً لك لقد فزت، إني لست سائلاً مسكيناً كما يظهر لك، بل ملكاً مرسلاً من الله ليختبر عباده الذين ابتلاهم.

بيد أنهم لا يعرفون هذا السر.

إن الأقرع والأبرص قد جحدا النعمة، ونسيا المرض والفقر وبخلا بما رزقهما الله، إذاً سيظلان في الفقر والمرض إلى أن يموتا كما كانا.

أما أنت أيها الأعمى فلن تنسى الفضل والنعمة وستظل بإذن الله غنياً وصحيحاً بصيراً إلى الأبد، فرح بعد ذلك الأعمى وحمد الله على السعادة التي حفظها بفضل صبره على البلاء وكرمه ومسارعته إلى الخير وأصبح من الفائزين.

سومع محمد. أمستردام. هولندا

ساعي البريد

الوضوء من منظور العلم

سأتناول الآن التدليك فقط لأبين لأصدقائي فائدته حيث يعتبر التدليك من واجبات الوضوء والغسل عند بعض فقهاء المالكية، ومن السنن عند باقي الفقهاء.

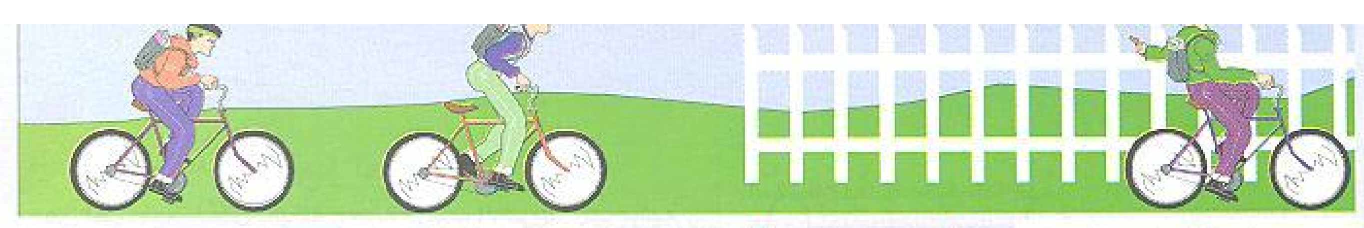
فتدليك القدمين واليدين مسكن للآلام لأن تدليك هذه الأماكن يتسبب في إفراز مادة الاندروفين وهي مادة المورفين المسكنة للآلام، وبالتالي يشعر الإنسان بالاسترخاء ويتخلص من التوتر والغضب. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» رواه الترمذي. هذه بعض أسرار الوضوء فسبحان الله العليم الحكيم.

سلمى محمد فتحي الدجوى. مصر



فاطمه علي — عمرو نصار — شريف نصار — نسرين مؤمن محمد





هل تعلم؟

. هل تعلم أن الفيل إذا مشى لا يصدر صوتاً برغم ضخامة جسده وثقل جسمه؟

. وهل تعلم أن الذباب والنحل لا يملكان حاسة السمع.

. وهل تعلم: أن أقوى أجزاء الفيل خرطومه؟

. وهل تعلم أن حية الكوبرا تبصق سمها لمسافة مترين لتعمي فريستها؟

. وهل تعلم أن الخفاش يستطيع أن يلتهم ٦٠٠ حشرة على الأقل في ساعة واحدة؟

. وهل تعلم أن النحلة لها خمس عيون في مقدم رأسها؟

. وهل تعلم أن الكلية الواحدة في جسم الإنسان تصفي ١٨٠٠ لتر من الدم يومياً؟

. هل تعلم أن السمك لا يشعر ببرودة الماء لأن حرارة جسمه متساوية مع درجة حرارة الماء؟

. وهل تعلم أن سرعة وحيد القرن في الساعة تبلغ ٣٥ كم؟

عمر صالح محمد - مصر

بئر رومة

ما قصة بئر رومة، وما ضبط نطقها، أرجو بيان ذلك؟

رُومَة: بضم الراء، وسكون الواو، وفتح الميم: اسم بئر في عقيق المدينة. كانت مملوكة لشخص اسمه رُومَة الغفاري؛ فسميت باسمه. وقصتها: لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء «أي: صعب عليهم واشتد»، وكان لرجل من بني غفار بئر يُقال لها رومة، وكان يبيع منها القِربة بالمد، أي أنه يبيع كل قربة «وهي ظرف من جلد» بمد «والمد: مكيال قديم اختلف الفقهاء في تقديره» فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعنيها بعين في الجنة». فقال: يا رسول الله، ليس لي ولعيالي غيرها، لا أستطيع ذلك، فبلغ ذلك عثمان بن عفان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم. وفي رواية أخرى: أن عثمان رضي الله عنه لما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم الحفير حفير المزني» يعني: رومة، اشترى نصفها بمئة بكرة «ناقة» وتصدق بها على المسلمين، فجعل الناس يستقون منها، فلما رأى صاحبها أنه قد امتنع منه ما كان يصيب منها ابتاعها من عثمان بشيء يسير، فتصدق عثمان بها كلها.

شدوان الصالح . لبنان

كيف نحب رسول الله ﷺ ولماذا؟

أولاً: فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلو منزلته؟

إن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضلاً كبيراً، وعلواً عظيماً، قال تعالى:: (لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين).

ونفهم من قوله تعالى: أن الله بفضله يمنُّ على المسلمين، لأنه اختار لهم الرسول صلى الله عليه وسلم ليتلو على المسلمين آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة، وإن كانوا من قبل لفي ضلال بعيد. ونحن نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حباً عظيماً، ولكن لا نغلو في الحب.

ثانياً: التحذير من الغلو في الحب للرسول:

ظل وجود الصالحين حائلاً دون الفتنة والغلو حتى إذا ماتوا لعبت الشياطين بعواطف الأجيال وعقولهم، ونسجت لهم من الفتنة شباكاً، وأشهرها ما ينسج حول القبور والقباب وهذا ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم، حيث قال وهو في مرض: موته «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

الحب شعور نفسي وعاطفة قلبية وومضة ربانية وانبعاث وجداني بميل القلب المحب إلى محبوبه فيدفعه إلى موافقته والشوق إليه ويرخص لديه الفداء والعطاء والبذل والتضحية... إلخ.

الشبل المسلم:

أحمد هشام إبراهيم عيمان . مصر



محمد مؤمن محمد



آية السيد

أماني مؤمن محمد



هاجر علي



مصطفى ابراهيم



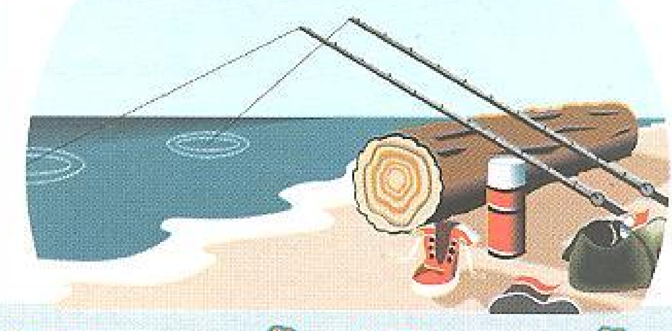
رفيدة رستم

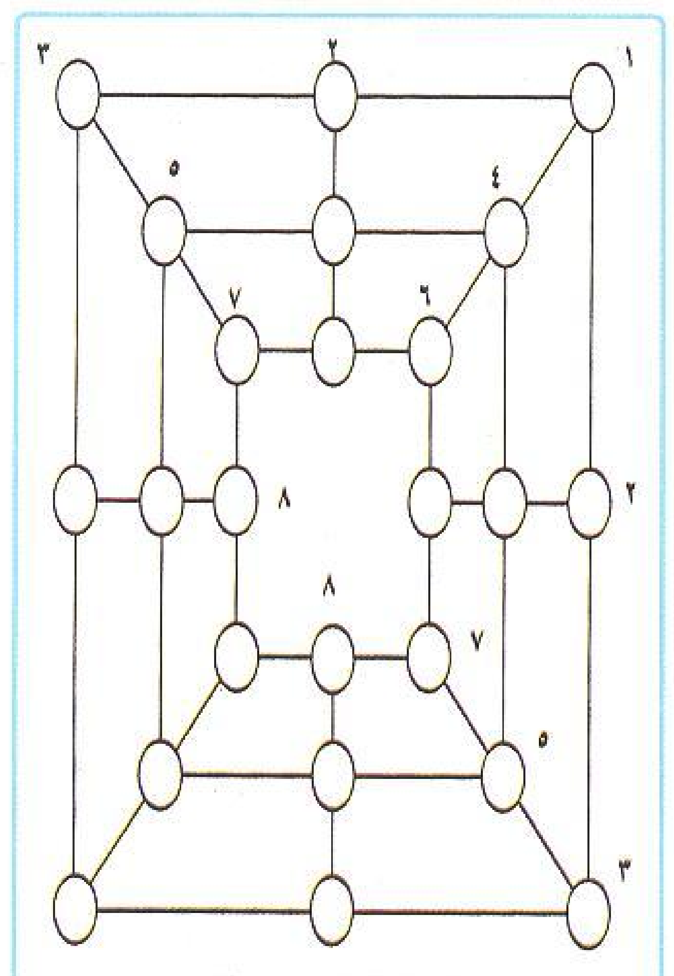
استراحة البراعم

اختبر لعبتك

هل تستطيع خلال دقيقة واحدة ترتيب الحروف الهجائية الإنكليزية حسب ترتيبها الأصلي.

S H E
K G B
A T C





شبكة المعلومات

ضع في كل دائرة حرفاً حتى تقرأ ثماني كلمات منطبقة على التحديدات أدناه، وبالاتجاهين الأفقي والعمودي في وقت واحد:

١. جر وشد وراءه
٢. من الأشجار الطويلة والمعمرة.
٣. قر أو نقيض حر
٤. من أسماء السيف أو من حروف الهجاء.
٥. نعبر أو حيوان مفترس.
٦. ناس وبشر.
٧. سوّف وماطل وأخر السداد.
٨. حجارة النار الملتهبة.

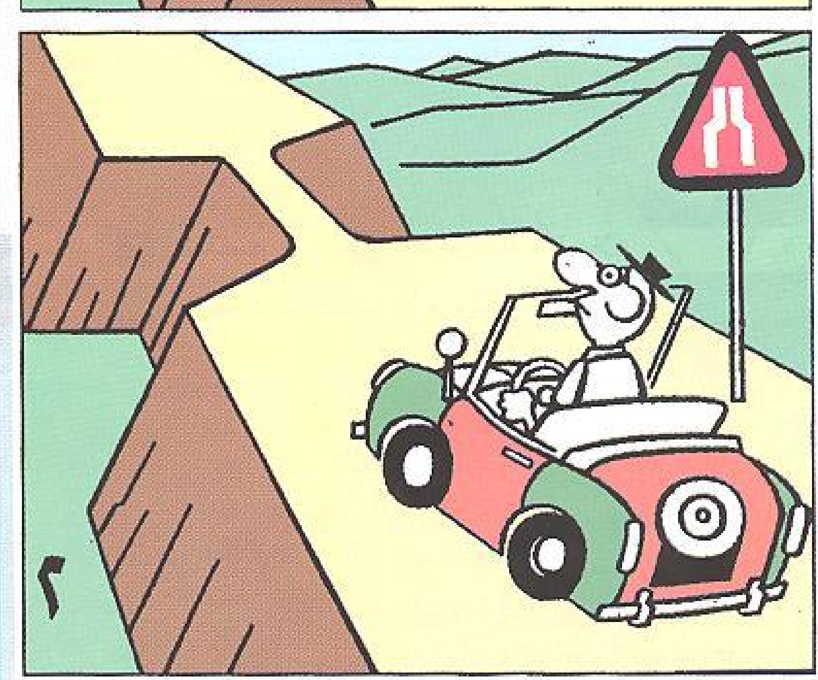


أسامة عبدالجبار - أمل عثمان محمد - سومع محمد - آلاء و آيات الله و أحمد نصر عبدالوكيل الجبان

تحديد المفارقات

يختلف الرسم رقم (٢) عن الرسم رقم (١) بعشر مفارقات، فهل تستطيع العثور عليها وتحديدها حسب أماكنها.





الرقم الغريب

هل تستطيع خلال دقيقة واحدة معرفة الرقم الغريب وسط مجموعة هذه الأرقام الذي يؤدي بعد عملية الجمع إلى المحصلة النهائية؟ حاول فقد تنجح!!.

	٢	٦	٧
	١	٢	٨
	١	٤	٣
	١	٥	٩
	١	٠	٩
	٠	١	٠
	١	٣	٠
	١	٤	٤
	٢	٦	٦
١	٢	٢	٨

نوادر

- أصيبت ناقة أحد الفلاحين بالجرب، فأخذها إلى جحا وقال له: اقرأ لي على هذه الناقة لتشفى.

  فقال له جحا: إذا أردت أن تبرأ ناقتك من الجرب، فأضف إلى قراءتي شيئاً من القطران.

- تلقى جحا هدية من صديقه حصاناً هزيلاً فوضعه في الحظيرة وذهب ليحضر له الطعام. وعندما عاد إليه وجده ميتاً.

  بعد أيام التقى جحا صديقه فسأله: هل أعجبتك سرعة الحصان؟

  فأجابه جحا حقاً إنه حصان سريع جداً لدرجة أنه قطع المسافة بين الدنيا والآخرة في ثوان.

إجابات العدد السابق

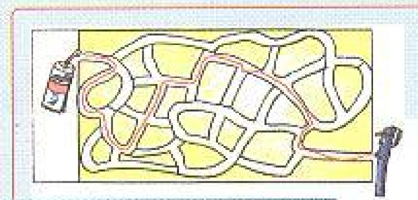
لعبة الفقاعات

رب أخ لك لم تلده أمك

كلمات مصورة

الدار البيضاء

حل متاهة



مسابقة العدد

العدد ٣٠٦
ذو القعدة
١٤٢٢هـ

قيمة الجوائز مائة دينار لعشرة فائزين

إبحث عن الإجابات داخل العدد

١. يقدر عدد الأحاديث النبوية بـ:

■ ٢٠٠ ألف حديث ■ ١٥٠ ألف حديث

■ ١٠٠ ألف حديث

٢. غمدان اسم مقر قديم بُنِيَ في :

■ مصر ■ اليمن ■ الحجاز.

٣. (الجامع المفردات الأدوية والأغذية) كتاب فريد يعد أهم ما كُتب في علم النبات، وهو من تأليف:

■ ابن البيطار ■ الخوارزمي ■ الزهراوي

٤. لعبة «البينج بونج» لعبة شعبية نشأت في:

■ الصين ■ اليابان ■ نيوزيلندا

٥. الفلفل الحار نبات عُرف منذ ما يزيد على تسعة آلاف عام، وموطنه الأصلي هو:

■ أمريكا الوسطى ■ ماليزيا ■ الهند.

قسيمة مسابقة العـدد ٣٠٦

الاسـم : ....

العنوان : ....

....

....

ترسل الإجابات مرفقة بقسيمة المسابقة إلى العنوان التالي مع ذكر الإسم الثلاثي :
دولة الكويت - ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة - ١٣٠٩٧ الكويت.
مسابقة براعم الإيمان العدد (٣٠٦)
آخر موعد لقبول الإجابات هو :
نهاية شهر محرم ١٤٢٣ هـ.

يكتب على المغلف
رقم المسابقة ولا توضع أي مرفقات
مثل الصور والرسائل
بل كوبون حل المسابقة فقط

حل مسابقة العدد ٣٠٣

١ عام
٢ المعتصم
٣ هارون عليه السلام
٤ سبعة
٥ رفيدة بنت كعب الأسلمية

أسماء الفائزين في مسابقة العدد ٣٠٣

١. محمد السيد علي:
الجمالية. الحسينية. شرقية. مصر.

٢. خيرية أحمد:
السالمية. ق ١٠. شارع ثقيف. بناية الأوقاف. الكويت.

٣. بلال محمد عبدالحفيظ محمد:
الجيزة. الدلنجات. زهور الأمراء. عزبة سالم. مصر.

٤. عبدالكريم عثمان قائد خالد:
صنعاء. ص.ب: ١٧٢٨٠. اليمن.

٥. المهند محمد آل أحمد:
ص.ب: ٢٨٤١. الدمام ٣١٤٦١. السعودية.

٦. مريم فوزي إبراهيم النجار:
النزهة. قطعة ١. ش ١٤ منزل ١٣. الكويت.

٧. مجدي محمد عبدالله السيلاوي:
ص.ب: ٤٣٧٨. الرمز البريدي: ٢١١١٠. مكتب بريد إربد المركزي. الأردن.

٨. النبوي خضري محمد حسن:
قنا. مركز أرمنت. عمارة الحاج عبدالجواد العريان. الدور الثالث. مصر.

٩. حبيب حسن سلطان:
الدوحة. ص.ب: ١٦١٠٣. قطر.

١٠. منى محمد بلمودت:
نقة الأطلس. حي النهضة. أكادير. المنزل ٣٨. المغرب.



الرسم هوايتي

أصدقائي الأحبة

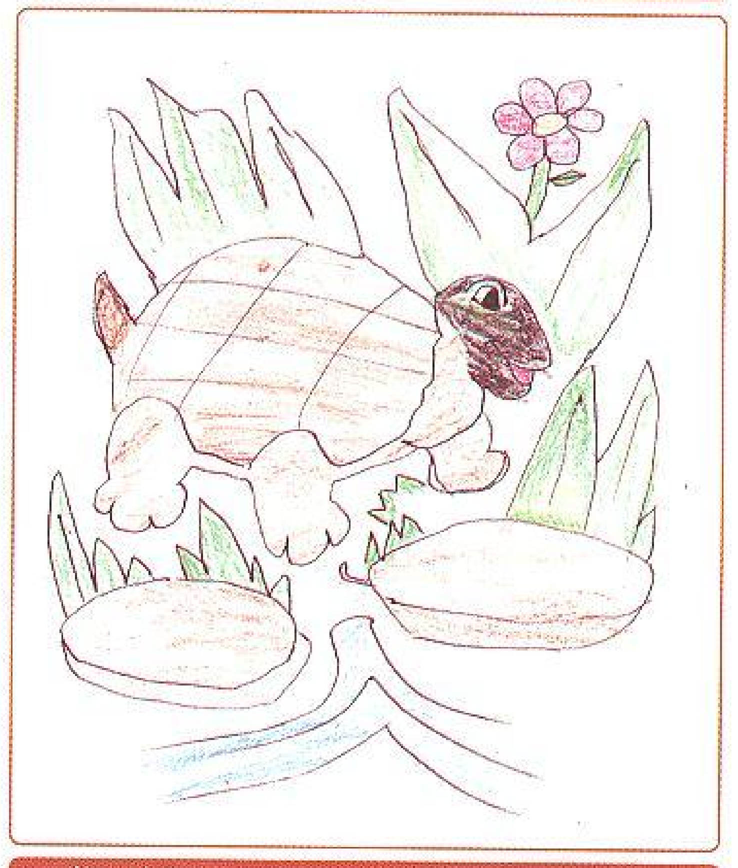
رسوماتكم الجميلة أضافت إلى مجلتكم رونقاً جديداً حافلاً بالفن الهادىء الرصين، وبرزت لدينا مواهب كثيرة تبشر بفنانين واعدين .. ما زلنا بانتظار جديدكم. والى لقاء...



هدير مسعد حسن - مصر



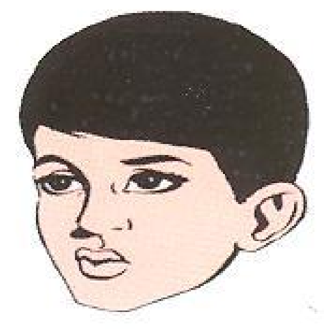
علي محمود امام - مصر



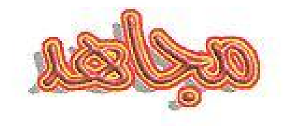
شموري سفيان - المغرب



رضا محمد أحمد عوض - مصر




المسلم لا يسب أباه



سيناريو: تمام أحمد   رسوم: عماد صقر









